جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم: **ل–ت 44**

إعداد الطالبتان:
عـــلية أريـــــج
عجـال إيمـــان

يوم: **2025/06/04**

اللسانيات التطبيقية في الكتابات العربية

– دراسة في المفهوم والمجال –

لجنة مناقشة:

صالح حوحو	أ	مح.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
عزيز كعواش	أ	د	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
محمد بودية	أ	مح.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2024 – 2025

مقدمة:

الحمد لله فالق الحب والنوى، والصلاة والسلام على نبينا خير الورى وبعد:

شهد علم اللغة الحديث تطورا كبيرا خلال القرن العشرين، وبرزت منه تخصصات فرعية عديدة من بينها اللسانيات التطبيقية التي ظهرت استجابة لحاجة المجتمعات إلى توظيف المعرفة اللسانية في معالجة مشكلات واقعية ترتبط باللغة ومجالات استخدامها، كما تعنى اللسانيات التطبيقية بتطبيق نتائج الدراسات اللسانية النظرية في ميادين متعددة.

وفي السياق العربي بدأت تظهر منذ النصف الثاني من القرن العشرين محاولات علمية جادة لتوظيف هذا الحقل المعرفي، سواء على مستوى التنظير أو على مستوى التطبيق، غير أن هذه الجهود واجهت عددا من التحديات، منها غياب التصور الواضح لمفهوم اللسانيات التطبيقية وتباين الرؤى حول مجالاتها، فضلا عن قلة التنسيق بين اللسانيين العرب في بناء إطار معرفي موحد يخدم واقع اللغة.

ومن أجل ذلك فإن موضوعنا هذا ذو أهمية بالغة كونه يمكن الباحثين العرب من فهم أعمق للسانيات التطبيقية في السياق العربي وتحديد دورها في خدمة اللغة، سواء في مجال التعليم، أو تطوير المناهج أو السياسات اللغوية.

وعملا بما يتطلبه الموضوع فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي مع أداة التحليل نظرا لطبيعته التي تقتضي عرض المفاهيم والنظريات المتعلقة باللسانيات التطبيقية، وتتبع تطورها وتحليل استخدمها.

أما الأسباب التي كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع فهي ذاتية وموضوعية؛ الذاتية منها أننا اخترنا تخصص اللسانيات التطبيقية ما زادنا تعلقا بهذا الحقل المعرفي حتى نستزيد إحاطة ومعرفة بهذا التخصص، أيضا رغبتنا في الربط بين اللسانيات التطبيقية والنظرية، أما عن الأسباب الموضوعية فهي الحاجة الملحة إلى توضيح مفهوم اللسانيات التطبيقية في السياق

العربي، خاصة في ظل تباين التعريفات حول هذا المجال، وأيضا قلة الدراسات العربية المتخصصة التي تتناول هذا الحقل بشكل مفصل.

وباعتبار هذا الموضوع ذا أهمية بالغة وبناء على الأسباب التي دفعت بنا للخوض فيه فإنه يمكننا صياغة إشكالية له وهي: كيف تعرف الكتابات العربية اللسانيات التطبيقية؟ وما مدى التفاوت الذي تظهره في تحديد المفهوم وامتداد المجال؟

وقد شملت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات هي:

- كيف عرفت الكتابات الغربية اللسانيات التطبيقية؟
- ما هي أهم المجالات التي تضمنتها اللسانيات التطبيقية؟
- ما المقصود باللسانيات التطبيقية في البيئة البحثية العربية؟
- كيف كان اهتمام الباحثين العرب بمجالات اللسانيات التطبيقية على حساب مجالات أخرى؟

للإجابة عن مختلف هذه التساؤلات اقتضى الأمر منا خطة بحث سارت عليها الدراسة، ابتدأناها بمقدمة يليها فصلين تضمن كل منهما مبحثين، وختمناها بخاتمة رصدت مجموعة النتائج المتوصل إليها، يتبعها قائمة المصادر والمراجع ثم فهرست الموضوعات المتناولة في هذا البحث.

وقد كان الفصل الأول موسوما بـ: "اللسانيات التطبيقية في الكتابات الغربية"، حيث حاولنا في هذا الفصل من خلال مبحثيه التطرق لنشأة اللسانيات التطبيقية في العالم الغربي وتطورها، ثم عرجنا لمختلف تعريفاتها عند الغرب، والتي تباينت واختلفت نتيجة اختلاف الأفكار والمناهل العلمية، كما ظهرت جمعيات لسانية احتضنت هذا المجال وعملت على تطويره، ثم إن هذا العلم قد امتاز بكثير من المجالات منها ما هو كلاسيكي تقليدي ومنها ما هو حديث ومعاصر.

أما الفصل الثاني اندرج تحت عنوان "اللسانيات التطبيقية في السياق العربي"، وفي شطره الأول تطرقنا إلى مفهوم اللسانيات التطبيقية في العالم العربي، وهو لا يختلف عن نظيره الغربي من خلال ما يشهده من تباينات في التعريف، إضافة لهذا عرضنا فيه بعضا من تجليات هذا العلم عند اللسانيين العرب من أمثال: "عبد الرحمان حاج صالح"، "صالح بلعيد" ...، والجمعيات العربية المختصة به والتي لم ترق لما هو عند الغرب، أما الشطر الثاني فكان نصيبه الحديث

عن المجالات اللسانية التطبيقية الأكثر تناولا ألا وهي تعليم اللغة والترجمة وذلك ضمن محدودية الاهتمام ببعض التطبيقات وهنا نقصد المجالات الحديثة خصوصا.

وككل بحث علمي لابد لمناقشة قضاياه اعتماد جملة من الدراسات السابقة والتي تتضمن موضوعات تصب في المجال نفسه، ولعل أهمها:

_ دراسة "**محمد خاين**" تحت عنوان: اللسانيات التطبيقية وسؤال التخصص، إضافة إلى محاضرات في اللسانيات التطبيقية.

_ "**عصام لطيف**": الجمعية اللغوية المختصة وإسهاماتها في تطوير حقل اللسانيات التطبيقية.

_ "**صالح ناصر الشيوخ**": قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية.

إن أي بحث علمي تعرقله بعض الصعوبات والمعيقات، أما عما واجهنا نحن في هذه الدراسة فقد تمثل في صعوبة الإلمام بهذا الموضوع ،إضافة إلى جدة الموضوع وحداثته ما صعب إيجاد المادة العلمية خاصة فيما يتعلق بالدراسات العربية للسانيات التطبيقية، وذلك لقلة المصادر التي تخدم هذا الجانب مباشرة، فالرصيد العلمي العربي يكاد يخلو من هكذا بحوث إلا قليلا، فمحدوديتها قيدتنا بمصادر بعينها، وقد اقتضت طبيعة الموضوع إلى جانب اختلاف السياقين الغربي والعربي بذل مجهود إضافي للتعامل مع إشكالية قلة المصادر والمراجع، فضلا عن التفاوت الموجود بين الدراسات العربية والغربية من حيث المحتوى العلمي والموضوعات التي تناولتها، ما استدعى منا مضاعفة الجهد لضمان تحقيق تغطية علمية متوازنة.

في الختام نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره على توفيقه وتسديده الذي لولاه ما كان لهذا العمل أن يكتمل، فهو الموفق والمعين، كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نرفع آيات الشكر والعرفان إلى أستاذنا المشرف الدكتور الفاضل "**عزيز كعواش**" شكرا نملؤه بأسمى عبارات التقدير والاحترام لما قدمه لنا من وقت وجهد ونصح قيم، وعلى دعمه وتشجيعه لنا للمضي قدما، كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر لكل من وقف إلى جانبنا عائلاتنا، أستاذتنا، أصدقاءنا وزملاءنا الذين دعمونا خلال مراحل إعداد هذا العمل، وقدموا لنا يد العون في سبيل إنجاز هذا البحث، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول:

تعريف اللسانيات التطبيقية في الكتابة الغربية.

المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية الغربية.

المبحث الثاني: المجالات الرئيسية للسانيات التطبيقية.

المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية الغربية.

أولًا: النشأة والمفهوم:

1- نشأة اللسانيات التطبيقية الغربية:

اللسانيات علم حديث النشأة يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية موضوعية، موضوعها اللسان البشري، فهي ذلك العلم الذي يهتم بدراسة لغات البشر كافة دراسة علمية من خلال الألسن الخاصة بكل قوم، فقد حدد **"دي سوسير"** موضوعها بأنه دراسة اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها، والقصد من ذلك أنها تدرس اللغة كما هي من أفواه ناطقيها دون التغيير من طبيعتها، فغرض اللغوي هو وصف وتحليل اللغة لا غير.

وقد أورد **"دي سوسير"** هذا في كتابه "علم اللغة العام"، حيث قال: "تضم مادة علم اللغة جميع مظاهر الكلام عند الانسان، سواء كان ذلك في المجتمعات البدائية أو المتمدينة، وفي الفترات الكلاسيكية أو الفترات المتأخرة، ولا ينبغي للغوي أن يدرس في كل فترة من الفترات اللسان الصحيح واللغة المنمقة فحسب، بل جميع أنواع التغيرات الأخرى أيضا"[1].

واللسانيات هي نقطة التقاء جميع علوم الإنسان، ومعنى ذلك أنها تتناول الإنسان في جوهره كإنسان ناطق، وبهذا تطبق معطياتها على المشكلات النوعية الخاصة به[2]، وقد اتفق اللسانيون

[1] فيردنان دي سوسير، **علم اللغة العام**، تر: يوئيل يوسف عزيز، د ط، بغداد: دار أفاق عربية، 1985م، ص 24.

[2] ينظر شارل بوتون، **اللسانيات التطبيقية**، تر: قاسم المقدام ومحمد رياض المصري، د ط، دمشق: دار الوسيم للخدمات الطباعية، ص 08.

عامة على تقسيم اللسانيات إلى قسمين: هما اللسانيات النظرية (العامة) واللسانيات التطبيقية، فاللسانيات النظرية يندرج ضمنها كل الدراسات الخاصة بوضع نظرية تفسير اللغة[1].

أما فيما يخص اللسانيات التطبيقية، فيرى **"إسماعيل صيني"** أنها لم تعرف الاستقرار العلمي بعد، وهذا راجع إلى حداثة العلم وتداخله مع مختلف العلوم الأخرى فيقول:" أما اللسانيات التطبيقية فهي أصغر سنا كما أنها لم تتبلور معالمها حتى يومنا هذا بالرغم من المحاولات الكثيرة في سبيل ذلك، وذلك بالرغم من أن هناك اتحادات قومية دولية لها"[2].

فاللسانيات التطبيقية مصطلح يتكون من مفهومين أساسيين هما (اللسانيات) و (التطبيقية)؛ فاللسانيات هي العلم الذي يعنى بالدراسة العلمية للغات البشرية، أما التطبيقية مصطلح يدل على ربط النظريات اللغوية المختلفة بميادينها التطبيقية مع استفادتها من الحقول المعرفية الأخرى التي تخدم التطبيق[3]، ولعل هذا ما يجعلها علما لم تستقر معالمه بعد واختلفت تعاريفه بين متخصصيه والتي سنوردها لاحقا.

إن اللسانيات التطبيقية أو اللغويات التطبيقية أو علم اللغة التطبيقي هي فرع من فروع اللسانيات الحديثة، ولد وشاع هذا المصطلح في بداياته الأولى عند الغرب؛ إذ أنه من أحدث المفاهيم اللسانية، والذي ظهر كتخصص علمي دقيق موضوعه اللغة في بعدها التطبيقي، فهو يربط هذه الأخيرة –اللغة– بباقي العلوم الإنسانية الأخرى، ويستمد مادته من ميادين مختلفة منها اللسانيات بفروعها، علم النفس، علم الاجتماع، التربية، علم الحاسوب وغيرها لارتباط جوانب منها باللغة، فتعمل على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المتعلقة باللغة في جميع مجالات الحياة العلمية والعملية.

"ويكاد يقع الاجماع بين الدارسين على أن المهمة الرئيسية للسانيات التطبيقية هي التكفل بحل المسائل والقضايا ذات الطبيعة اللغوية في شتى ميادين النشاط الإنساني، ومن ثم نظر إليها على أنها الأبحاث التي تتخذ من الإجراءات اللسانية سبيلا لمعالجة القضايا الموصولة بالحياة المهنية

---

[1] ينظر جيلالي سمية، **اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها**، مجلة الأثر، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة، الجزائر، ع 29، ديسمبر 2017، ص 125.

[2] محمود إسماعيل صيني، **اللسانيات التطبيقية في العالم العربي**، مقال منشور في كتاب: تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، ط 1، بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1991م، ص 217.

[3] ينظر هايل محمد الطالب، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ط 1، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، 2017م، ص 05.

التي تحضر فيها اللغة، وهو ما يعني ضمنيا عملها على إيجاد الحلول للمشاكل اللغوية التي تستجد في مختلف مناحي الحياة"[1]. بهذا فاللسانيات التطبيقية ليست تطبيقا لعلم اللغة بل هي ميدان تلتقي فيه جميع العلوم التي تعالج اللغة كنشاط إنساني وتعمل على حل المشكلات التي تواجهها.

والجدير بالذكر أن علم اللغة التطبيقي لم يظهر كميدان مستقل بذاته إلا منذ حوالي ثلاثين سنة على أنه ظهر عام 1946م، وذلك عندما صار علما مستقلا بذاته في معهد تعلم اللغة الإنجليزية في جامعة متشجان تحت إشراف العالمين **"شارلز فريز Charles Fries"** و**"روبيرت لادو Robert Lado"**، وقد شرع هذا المعهد يصدر مجلته المشهورة (تعليم اللغة: مجلة اللسانيات التطبيقية Language Learning: Journal of Applied Linguistics) والتي كان لها الدور في إرساء معالم ودعائم هذا العلم[2].

وقد كان ظهور اللسانيات التطبيقية مصاحبا للوقت الذي ظهر فيه الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحية للأجانب إلى جانب ازدهار الدراسات التطبيقية، حتى أنه هناك من العلماء من أطلق على اللسانيات التطبيقية علم تعليم اللغات بالرغم من أنها أحد مجالاتها[3].

بعدها "أسست مدرسة علم اللغة التطبيقي "School Appliede Linguistics" في جامعة ادنبره 1958م وهي أشهر الجامعات تخصصا في هذا المجال، ولها مقر خاص يحمل اسم الجامعة في هذا العلم"[4]، ثم كثر فتح أقسام لهذا العلم بعد انتشاره في بقية جامعات العالم خاصة أوروبا وأمريكا، حيث يوجد الآن أكثر من خمسة وثلاثين(35) مؤسسة فرعية تتبع الجمعية العالمية للسانيات التطبيقية، وهو الآن يدرس بصفته علما أكاديميا في مختلف دول العالم[5].

---

[1] محمد خاين، **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، مختبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي، غليزان، 2016-2017م، ص 03.04. https://lnd.sahla.dz.com

[2] ينظر عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ط 2، بيروت، لبنان: دار النهضة العربية، 1425هـ، 2004م، ص 14.

[3] ينظر صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، د ط، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 11.

[4] عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص 14.

[5] ينظر صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ط 1، المملكة العربية السعودية، الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع، 1438هـ، 2017م، ص 11.

2 – مفهوم اللسانيات التطبيقية عند الغربيين:

إن إعطاء تعريف واضح ومضبوط للسانيات التطبيقية من الأمور العسيرة، فقد دار جدال كبير بين المختصين الغربيين باعتبارهم المنطلق الأول له حول طبيعة هذا العلم وتحديد مفهومه، فاختلفت تعاريفهم باختلاف وجهات نظرهم وتنوعت بتنوع مناهجهم العلمية، وسنعرض في هذا المقام تعريفات لبعض العلماء الغربيين للسانيات التطبيقية.

فنجد **"كوردر Corder"** مثلا يعرف اللسانيات التطبيقية على أنها: "الاستفادة من المعارف التي توصل إليها علم اللغة عن طبيعة اللغة استفادة تهدف إلى تحسين كفاءة الأداء في بعض المهام التي تمثل ركنا أساسيا فيها"[1]؛ أي أن علم اللغة التطبيقي هو علم يلجأ إلى المعارف والمعطيات التي يتوصل إليها علم اللغة قصد الانتفاع منها في بعض المهام كتحسين كفاءة الأداء، فهو يستفيد من المعارف القبلية لدينا عن طبيعة اللغة لتطوير كفاءة بعض الأعمال العلمية التي تكون فيها اللغة عنصرا أساسيا.

أما **"جون ديبوا Jean Dubois "** يرى أنه "يراد باللسانيات التطبيقية مجموعة من الأبحاث التي تتبع الإجراءات اللسانية المحضة لأجل الخوض في بعض المسائل المرتبطة بالحياة اليومية والمهنية، والتي لها صلة باللغة، كما تعمل على حل المشكلات اللغوية التي تطرحها التخصصات العلمية الأخرى وتشكل تطبيقات اللسانيات في الأبحاث البيداغوجية ميدانا أساسيا"[2]؛ ويقصد بقوله هذا أن اللسانيات التطبيقية تحاول الغوص في غمار المسائل المتعلقة بالحياة والتي لها صلة وثيقة باللغة باتباعها إجراءات لسانية بحتة، فتعمل على حل المشكلات اللغوية التي تطرحها مختلف التخصصات العلمية الأخرى فتطبيقات اللسانيات تمثل ميدانا أساسيا في الأبحاث البيداغوجية.

كما نرصد ثلة من الباحثين من بينهم **"ريتشارد Richard"** يعرفون اللسانيات التطبيقية بأنها "دراسة تعليم اللغات الثانية وتعلمها وتستخدم المعلومات المستقاة من علم الاجتماع، وعلم النفس، وعلم الانسان ونظرية المعلومات، وعلم اللغة من أجل تطوير نظرياته اللغوية حول اللغة

[1] زين كامل الخويسكي، **قطوف في علم اللغة التطبيقي**، د ط، الإسكندرية: دار المعارف الجامعية، 1429هـ، 2009م، ص 58.

[2] محمد خاين، **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، ص 06.

واستخدامها، ومن ثم يستخدم هذه المعلومات والنظريات في مجالات تطبيقية"[1]، وعليه نفهم من هذا التعريف أن هناك من الباحثين من يطلق على تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها اللسانيات التطبيقية على الرغم من أنه أحد فروعها، وهي تستقي مادتها العلمية من مختلف العلوم قصد تطوير نظرياتها اللغوية حول اللغة ثم تستعملها في مجالات تطبيقية متنوعة.

"فعلم اللغة التطبيقي عمل على بث معطياته وجسدها في طابع إجرائي، أي تحويل المعرفة النظرية إلى غاية علمية يستفيد منها البشر وتعرف هذه الغايات عادة بالعلوم التطبيقية"[2]. فالهدف من العلوم التطبيقية هو تحقيق أغراض متنوعة تقع خارج الإطار الفعلي لنظائرها النظرية أو المساعدة على تحقيقها، ومن ثم فإن علم اللغة التطبيقي يختلف عن علم اللغة العام[3].

وقد أقر **"ستريفانز Strevens"** أنه" ليست لعلم اللغة التطبيقي طبيعة واحدة غير متغيرة ومن ثم فهو يعيد تعريف نفسه حسب الهدف الذي يعترض له"[4].

في حين نشهد نفرا من الباحثين يرى أن اللسانيات التطبيقية تعمل على حل المشكلات المتعلقة باللغة في الميادين غير اللغوية والتي تمثل لاحقا مجالات لها، فيعرف **"ستريفانز Strevens"** علم اللغة التطبيقي بأنه "مذهب متعددة العلوم يهدف إلى حل المشكلات المتعلقة باللغة"[5].

وعلى نحو متشابه يعرفه **"كابلان Kaplan"** و**"ويدوسون Widdowson"** بأنه "تطبيق المعرفة اللغوية على مشكلات العالم الواقعية... وعندما تستخدم هذه المعرفة اللغوية في حل المشكلات الأساسية المتعلقة باللغة نستطيع أن نقول أن اللسانيات علم تطبيق وممارسة، والتطبيق هو تقنية تجعل الوصول إلى الأفكار المجردة ونتائج البحوث ممكنا، كما تجعلها ذات صلة بالعالم الحقيقي، فهو علم يتوسط بين النظرية والتطبيق"[6]، ويتبين من هذا التعريف أن اللسانيات التطبيقية علم يسعى لتطبيق المعرفة اللغوية وحل المشكلات الواقعية المرتبطة باللغة، فهي ليست مجرد

---

[1] صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 12.

[2] فاطمة الزهراء بغداد، **اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات**، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مختبر الممارسات اللغوية، الجزائر، ع 05، 2011م، ص 72.

[3] ينظر زين كامل الخويسكي، **قطوف في علم اللغة التطبيقي**، ص 33.

[4] عصام الدين أبوزلال، **مدخل إلى علم اللغة التطبيقي**، ط 1، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2016م، ص 11.

[5] صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 13.

[6] المرجع نفسه.

نظريات لغوية ولا مجرد تطبيقات عملية بل هي ميدان يتوسط بينهما، فتأخذ من النظرية وتحولها إلى ممارسة ذات منفعة في الواقع.

ومن منظور **"بالمر Palmer"** فإن اللسانيات التطبيقية هي "دراسة الموضوعات اللغوية التي قد تستخدم مكوناتها لتحسين الدرس العلمي والنظري في العلوم التي تتضمن استخدام اللغة"[1]، والملاحظ من هذا التعريف أن صاحبه يوضح هدف علم اللغة التطبيقي ملمحا إلى أنه يستند في ذلك إلى العلوم الأخرى.

إضافة إلى هذا نجد **"كارتر Carter"** يعرفه بأنه "تطبيق النظريات والأوصاف والطرق اللغوية في حل المشكلات اللغوية التي تظهر في السياقات الإنسانية والثقافية والاجتماعية"[2].

ومن هذا المنبر فإن **"جراب Grabe"** يرى أن اللسانيات التطبيقية هي العلم الذي يحمل موضوعه المشكلات اللغوية في العالم الحقيقي، أي على أرض الواقع فيسعى المختصون فيه إلى مواجهة المشكلات اللغوية الواقعية إذ يقول: فالتركيز على اللغويات التطبيقية يحاول حل المشكلات التي يواجهها الأشخاص في عالمهم الحقيقي مهما كانت صفتهم معلمين أو مرشدين، أكاديميين أو محامين أو غيرهم فاللسانيات موضوعها اللغة في العالم الحقيقي[3].

أما عن **"برومفيت Brumfit"** في حد اللسانيات التطبيقية فهي تأخذ طابع الواقعية وتبحث في المشكلات التي تكون فيها اللغة قضية أساسية، فهي تمثل التحقق النظري والتجريبي لمشاكل العالم الحقيقي الذي فيه اللغة قضية مركزية، وقد جعل **"برومفيت"** اللسانيات التطبيقية ميدانا مستقلا سواء من الناحية النظرية أو التجريبية، ومنه فإنها تتحرى المشكلات اللغوية في العالم الواقعي نظريا وتجريبيا[4].

ومن جهة أخرى فإن **"ويلكينس Wilkins"** ينظر إلى اللسانيات التطبيقية على أنها: "علم يهتم بزيادة فهم دور اللغة في حياة الإنسان ومن ثم توفير المعرفة الضرورية لأولئك المسؤولين

---

[1] عصام الدين أبوزلال، **مدخل إلى علم اللغة التطبيقي**، ص 12.

[2] صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 13.

[3] ينظر عبد الكريم روينة، **اللسانيات التطبيقية والقضايا المعرفية والمنهجية دراسة في واقع الممارسة في الجامعة الجزائرية**، مذكرة دكتوراه، إشراف الدكتور علي منصوري، جامعة البليدة 2 لونيس علي، 2024-2025م، ص 36-37.

[4] Alan Davies and Catherine Elder, **The Handbook of Applied Linguistics**, Balakwell Publishing Ltd, USA, 2004, P 03.

عن إيجاد القرارات المتعلقة باللغة سواء في الفصول الدراسية أو في أماكن العمل أو في المحاكم أو في المختبرات"[1]، وعليه فإن المقصد من هذا التعريف أن اللغويات التطبيقية تهتم بالدور الذي تؤديه اللغة إضافة إلى ضرورة الوعي بالمتغيرات اللغوية وأثرها في الفرد والمجتمع.

وعن **"إنجرام Ingram"** فإن علم اللغة التطبيقي "علم كلي، وهو بحث في الرؤى والمبادئ في عدد من العلوم المرتبطة باللغة للإفادة منها في التصدي للمشكلات التي تواجهه"[2]؛ أي أن علم اللغة التطبيقي يوظف مبادئ مختلفة العلوم ذات صلة باللغة، ويلخص قوانينها ليستعملها في علاج المشاكل اللغوية دون الغوص في تفاصيل تلك المبادئ والقوانين.

في حين يعرف **"ديفيس Davies"** اللسانيات التطبيقية أنها "نشاط بحثي وتطوري يستخدم النظريات ويجمع بيانات يمكن استخدامها في التعامل مع مشكلات المؤسسات اللغوية، فهو ليس شكلا من أشكال العمل الإجتماعي الذي يتصل بالأفراد مع أن نتائجه يمكن أن تكون مفيدة للإستشاريين والمعلمين عند مواجهة مثل هذه المشكلات"[3]، ويفيد هذا التعريف أن اللسانيات التطبيقية ليست مجرد نشاط نظري بحت فهي ليست ثابتة بل تتطور مع الزمن من خلال البحث والتطبيق العلمي، فهي تعتمد على نظريات لغوية تكون أساسا، فتجمع بيانات حقيقية يمكن لها أن تساهم في حل المشكلات اللغوية التي تواجه المؤسسات التي تعمل في مجال اللغة مثل المدارس وغيرها.

وفي تعريف **"دافيد كريستال D. Crystal"** اللسانيات التطبيقية هي: "تطبيق نتائج المنهج اللغوي وأساليبه الفنية في التحليل والبحث في ميادين غير لغوية"[4]، وهنا نلاحظ أن **"كريستال"** ربط تعريفه للسانيات التطبيقية بميادين ومجالات غير لغوية والتي تسعى فيها لحل مشاكلها، فتصبح بعد ذلك ميادين ومجالات لها، وفي تعريف آخر له: "هي استخدام نظريات اللسانيات العامة وطرقها ونتائجها في توضيح مشكلات متعلقة باللغة والتي تظهر في مجالات أخرى من

[1] صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 13.

[2] عصام الدين أبو زلال، **مدخل إلى علم اللغة التطبيقي**، ص 13.

[3] صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 13.

[4] مسلم ضياء الدين، **اللسانيات التطبيقية مجالاتها**، مجلة الميادين للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، جامعة مستغانم، الجزائر، مج 3، ع 10، مارس 2020، ص 274.

الخبرة وتقديم حلول لها، إن حقل اللسانيات واسع جدا إذ يشمل تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها وعلى المعاجم، والأسلوب والتحليل البلاغي للكلام و نظرية القراءة"[1].

ويوافقه في هذا الرأي **"سبولسكي Spolsky"** حيث عرف اللسانيات التطبيقية على أنها عبارة عن مجموعة من التخصصات القائمة بذاتها معرفيا ومنهجيا فيقول: أنها عبارة عن مصطلح كبير جمع مجموعة من التخصصات شبه المستقلة إضافة إلى كل عمل لتطوير منهجياتها وميادينها، فالمختصون اللسانيون يعملون على تطوير هذا العلم من الناحية المعرفية والمنهجية، والدليل على ذلك العديد من الفروع والتخصصات والمجالات التي تنبثق من عباءة علم اللغة التطبيقي[2].

ولا ننسى "**"جورج مونان G. Mounin"** الذي يعرف في معجمه اللسانيات التطبيقية على أنها تعني استخدام التقنيات والمعارف اللسانية في ميادين مختلفة كالبيداغوجيا اللسانية ومعارف النفس العيادي، وتعريف اللغات المبرمجة والتخطيط اللغوي..."[3]، وهنا يركز على بعض المجالات التي تدخل حيز اللسانيات التطبيقية وهي مجالات مختلفة ومتنوعة.

كما ورد تعريف **"سميث Schmith"** للسانيات التطبيقية أنها "علم متشعب ومتفرع ويشمل عددا كبيرا من المجلات ومن العلوم الفرعية مثل علم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي، واختبارات اللغة وغير ذلك، كما أنه يستخدم ما نعرفه عن اللغة وكيفية تعلمها واستخدامها في حل بعض المشكلات الحقيقية ولتحقيق بعض الأغراض المتعددة والمتنوعة"[4].

وتذهب موسوعة **Universalis** عند تعريفها لعلم اللغة التطبيقي مذهبا تبريريا لشرعية الوجود وانطلاقا من كون اللغة قاسما مشتركا بين جميع البشر، ما يفرض حضورها وتدخلها في كل ميادين النشاط الإنساني، مما ينتج عنه حدوث مشكلات متنوعة تتطلب وضع تقنيات تساعد على حلها، وهذا يستدعي تسخير المعارف النظرية عن اللغة، وهو الأمر الذي يدخلنا في دائرة

---

[1] صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 13.

[2] ينظر عبد الكريم روينة، **اللسانيات التطبيقية والقضايا المعرفية والمنهجية**، ص 37-38.

[3] محمد خاين، **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، ص07.

[4] صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 13.

التطبيقات اللسانية، متمثلة في اللسانيات التطبيقية، وهذا التعريف لا يختلف في مضمونه عما سبق إيراده من تعريفات[1].

بالنظر إلى حداثة هذا المصطلح وجدته فإنه لا يمكننا تفسيره في إطار دلالي مجرد حتى وإن اقتصر ذلك على ربط مصطلح (علم اللغة) بـ (التطبيقي)، فلو حدث ذلك لكانت المشكلة قد انحلت منذ زمن بعيد، وفي هذا الصدد فان **"كوك Cook"** يقول: "بأن نطاق اللغويات التطبيقية لا يزال غامضا إلى حد ما لكن هناك محاولات لتحديد مجالات اهتماماتها الرئيسية باعتبارها تتكون من اللغة والتعليم، اللغة والعمل القانوني، ومعلومات عن اللغة وتأثيرها"[2]، وقد حمل هذا الغموض كثيرا من الباحثين واللسانيين إلى التشكيك في ماهية هذا العلم.

وعليه فإن اللسانيات التطبيقية من خلال ما سبق من تعريفات فهي توجه علمي إجرائي حديث نسبيا، ظهر إلى حيز الوجود وينحو إلى التخصص في مقاربة مشاكل اللغة والتواصل في المجتمع، وقد عرف تطورا معتبرا، إلا أن الأسئلة الأنطولوجية المتعلقة بوجوده مازالت تطرح بصيغ مختلفة وأشكال متعددة، تدور حول هويته وشرعيته، ومدى ملاءمته ومصداقيته[3].

ومن هنا تظهر التعاريف المساقة سابقا أنه ليس هناك اتفاق بين اللسانيين التطبيقيين حول تعريف وماهية اللسانيات التطبيقية ولا في طبيعتها، لكن يبدو جليا أنها علم تطبيقي أكثر من كونها نظري، تهتم بالمشاكل المتعلقة باللغة وتعمل على إيجاد حلول لها، فتستقي مادتها من مصادر تمثل فيما بعد مادة لمجالاتها المختلفة.

وكأي علم من العلوم قد شهدت اللسانيات التطبيقية تطورا بارزا في العقود الأخيرة، فأصبحت ذات دور في مجالات عدة مما أدى إلى ظهور جمعيات عالمية مختلفة متخصصة تهدف إلى تعزيز البحث العلمي وتبادل الخبرات بين الباحثين في هذا المجال وتعمل على توفير بيئة علمية

[1] ينظر محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية وسؤال التخصص**، مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، ع 07، 1439هـ، 2018م، ص 183.

[2] Alan Davies, **Introduction to Applied Linguistics**, Edinburgh, Edinburgh University Press, 1999-2007, P02.

[3] ينظر محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية وسؤال التخصص**، ص 183-184.

لتبادل الأفكار والخبرات، وهذه الجمعيات تلعب دورا حيويا في تعريف اللسانيات التطبيقية، ومن بين هذه الجمعيات ما ورد عن **"محمد خاين"** في محاضراته منها ما يلي:[1]

- **الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية (A.I.L.A)**: فوفق وجهة نظرها اللسانيات التطبيقية حقل معرفي تخصصي في البحث والممارسة، إذ يعمل على معالجة المشاكل اللغوية والتواصلية، وذلك من خلال تحديدها وتحليلها وحلها بواسطة تطبيق النظريات والطرائق والنتائج التي تتيحها اللسانيات، وعبر اطر نظرية لسانية ومنهجية جديدة، وعلى العموم تختلف اللسانيات بتوجيهها الصريح نحو المشاكل العلمية المتعلقة باللغة والتواصل، والقصد من هذا التعريف أن اللسانيات التطبيقية لا تقتصر على اللسانيات فقط بل تستفيد من تخصصات أخرى مما يسمح لها بتقديم حلول للمشكلات اللغوية بطرق أكثر تكاملا وشمولا في الواقع العلمي بالاعتماد على النظريات اللغوية والتقنيات الحديثة لتكون تلك الحلول أكثر علمية، كما تسهم اللسانيات التطبيقية في تطوير مناهج وأدوات جديدة أثناء تحديات اللغة الحديثة.

- **الجمعية الأمريكية للسانيات التطبيقية (A.A.A.L)**: تعرف هذا الحقل على أنه نشاط أو تخصص يهدف إلى فهم الدور الذي تؤديه اللغة في حياة الفرد والسياقات والشروط الاجتماعية التي تؤطرها، وبذلك تعمل اللسانيات التطبيقية إلى قياس مدى تطويرها لمعارفها الخاصة باللغة والشروط الاجتماعية والمادية الكامنة وراءها، وعليه فإن هذه الجمعية توضح من خلال تعريفها هذا الهدف الرئيسي من اللسانيات التطبيقية والذي هو إبراز دور اللغة في حياة الأفراد ومختلف السياقات الاجتماعية.

- **الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية (B.A.A.L)**: ويختصر منظورها للسانيات التطبيقية في أنه مقاربة تهدف إلى فهم مشاكل العالم الحقيقية، وذلك وسط الارتكاز على تأطير لساني نظري، وتحليل إمبريقي، وترى أنها ميدان بين تخصصي يعمل على الربط والتوليف ما بين اللسانيات والمناهج والتوجيهات المستقاة من تخصصات أخرى.

ومن هنا نصل إلى أن تعريف هذه الجمعية سالفة الذكر لهذا الميدان قد "أعطاه شمولية أكبر ومجال تخصص أوسع؛ إذ جعله يحاول فهم مشاكل العالم اللغوية انطلاقا من مخرجات اللسانيات

[1] ينظر محمد خاين، **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، ص 04-05.

النظرية، كما عدته مجالا بين تخصصي بمثابة نقطة ربط بين علم اللغة والتخصصات الأخرى"[1]. فهي تتعامل مع قضايا واقعية تخص اللغة وتحاول فهمها ومعالجتها، وتستند في ذلك إلى نظرية لغوية لفهم مشاكلها وتستخدم أساليب بحثية للوصول إلى استنتاجات دقيقة، كما تعمل على الربط بين اللسانيات والتخصصات الأخرى بهدف تطوير حلول المشاكل اللغوية.

الجمعية الألمانية اللسانيات التطبيقية (G.A.L): وتتجه هذه الجمعية في تعريفها إلى أن اللسانيات التطبيقية اضطلاع باختيار الفعل اللساني والتواصلي في شتى ميادين الممارسة الاجتماعية فتعمل على تطبيق النتائج المتوصل إليها في اللسانيات العامة وممارستها كالتكفل بكل أشكال الاستشارات وأنماط التكوين[2]. وعليه فإن هذه الجمعيات تمنح اللسانيات التطبيقية دورا فعالا في الحياة اليومية للأفراد فهي تهتم بدراسة وتحليل كيفية استخدام اللغة والتواصل في الحياة اليومية خاصة السياقات الاجتماعية وذلك بهدف فهم وتحسين هذه العمليات في أرض الواقع.

وفي ضوء ما قدمته هذه الجمعيات المتخصصة فإن اللسانيات التطبيقية علم تخصصي ذا نزعة براغماتية، يهدف إلى التدخل في جميع مناحي الحياة وميادينها المختلفة فيعمل على حل المشكلات المتعلقة باللغة والتواصل والتي هي نتاج لتعقيدات تواجهنا في الحياة اليومية، والثابت فيها أنه حقل معرفي بيني يستقي معارفه من علوم شتى.

وهو الأمر الذي جعل من مركز اللسانيات التطبيقية بجامعه **"نوشاتيل" (Neuchatel)** السويسرية إلى أن تقدم اللسانيات التطبيقية على موقعه بأنها تهتم بالممارسات الاجتماعية للغة، وهو ما يعني أننا أمام علم تجريبي في أسسه ومرتكزاته، وهذا يوصلنا إلى أن اللسانيات التطبيقية في عمقها لسانيات مفتوحة ونشطة وتشهد عدم الاستقرار، وعدم الاستقرار هذا أثمر ثراء في القضايا المطروحة، وانفتاحا على مقاربات متنوعة تعود في جذورها إلى حقول معرفية كثيرة، وتبنيا لمناهج مختلفة، وولوجا لمناطق أهملتها اللسانيات النظرية[3].

---

[1] عصام لطيف، **الجمعيات اللغوية المتخصصة واسهاماتها في تطوير حقل اللسانيات التطبيقية**، مذكرة ماستر، إشراف الدكتور عزيز كعواش، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2022-2023، ص 08.

[2] ينظر محمد خاين: **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، ص 05.

[3] ينظر محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية وسؤال التخصص**، ص 184.

إن غاية اللساني التطبيقي هي "البحث عن الإجراء والحل الناجع دون تعصب لمرجعية علمية يعينها أو انتماء لمدرسة بذاتها، وهو ما يدفعنا إلى القول أن هاجس اللسانيات التطبيقية هو التحديث المستمر للأدوات والمناهج، والأطر المعرفية التي تسترفد منها على الإجابة عن الطلبات الاجتماعية الملحة"[1].

إن هذا الهاجس التحديثي الملازم لطبيعة اللسانيات التطبيقية التي تعسى دوما إلى التطور ومواكبة المستجدات دفع بالباحثين لمحاولة إيجاد تعريف شامل جامع مانع لهذا التخصص، بالتوليف والدمج بين العناصر المشتركة في مختلف التعاريف آنفة الذكر قصد تحقيق نوع من الاتفاق أو التوافق بين الباحثين حول ماهية اللسانيات التطبيقية، فهذه الأخيرة كما يرى **"آلان ديفيس Alan Davies"** في معرض استعراضه لعدد كبير من التعريفات وآراء مختلف الباحثين في محاولة منهم لضبط إطارها المفاهيمي "أن اللسانيات التطبيقية تعاني مشكلة تعريف فهي تعني أشياء كثيرة لكثير من الناس، و أن طابعها البيني أدخلها دائرة التركيب ما بين جملة من البحوث، مما نجم عنه أن أضحت خليطا من تخصصات عدة"[2].

من خلال استعراض كل ما سبق من تعريفات وآراء حول اللسانيات التطبيقية، يمكن أن نسوق التعريف الإجرائي التالي:

إن اللسانيات التطبيقية عبارة عن علم تنظير وممارسة، يطبق المعارف اللغوية والنظريات اللسانية والأبحاث في علوم مختلفة من مصادر متعددة لحل مشكلات واقعية تواجه الإنسان فيما يتعلق باللغة.

ثانيا: الأسباب التي ساعدت على تأسيس اللسانيات التطبيقية:

ـ إن الحاجة العلمية للسانيات التطبيقية هي ما أدى إلى ظهورها، فقد تأسست كرد فعل علمي على مشكلات لغوية واقعية واجهها اللسانيون والمترجمون وحتى المعلمون وغيرهم، فكان لزاما استخدام اللغة في التطبيق، دون التفرد بالتنظير وحده.

[1] ينظر محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية وسؤال التخصص**، ص 184.

[2] See: Alan Davies, **Introduction to Applied Linguistics**, P 1-3.

ـ وبلوغ اللسانيات العامة أوج قمتها من النضج والدراسة وفق مستوياتها المختلفة، واحتضانها مناهج علمية متطورة لعب دورا في بروز اللسانيات التطبيقية ما غرس في الباحثين رغبة في استكشاف آفاق علميه جديدة، فاتجهوا إلى مجالات بحثية حديثة تقدم معارف ومناهج وطرائق متنوعة.

_ كما أن ما نتج خلال الحرب العالمية الثانية من صعوبة التواصل والتعامل والتفاهم بين الجنود الحلفاء فيما بينهم، وعجزهم عن فهم ألسنة بعضهم البعض سبب تباينا عجل عن تأسيس اللسانيات التطبيقية وتشجيع الترجمة وتعلم اللغة الإنجليزية وتعليمها.

ثالثا: اللسانيات التطبيقية سماتها وخصائصها:

لكل علم أو مجال معين خصائصه وسماته، فكذلك اللسانيات التطبيقية لها جملة من الخصائص التي تميزت بها، وقد أورد "**صالح بلعيد**" مجموعة من الخصائص تمثلت في[1]:

. البراغماتية: لأنها مرتبطة بحاجات المتعلم وكل ما يحرك المنتج من معتقدات وظنون وأوهام لإنجاز الكلام.

. الانتقائية: حيث يختار الباحث ما يراه ملائما للتعليم والتعلم.

. الفاعلية: لأنه بحث في الوسائل الفعالة لتعلم اللغة الأم واللغات الأجنبية.

. دراسة التدخلات بين اللغة الأم واللغات الأجنبية: دراسة الاحتكاكات اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويا، ودراسة ذلك في الجزر اللغوية أو في الحالات الخاصة التي فيها التعدد اللغوي.

هذه الخصائص هي ما ميزت علم اللغة التطبيقي ضمن مجال تعليمية اللغات حيث كان هذا المجال مهتما بالعملية التعليمية، أما من منظور آخر فإن هناك خصائص وسمات أخرى للسانيات التطبيقية المعاصرة في ضوء تداخل الاختصاصات والمجالات أهمها[2]:

[1] صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، ص 12.

[2] ينظر محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية وسؤال التخصص**، ص 198-199.

. الواقعية: في التصرف مع الوقائع اللغوية كما هي في تحليلاتها الحياتية وعدم الجنوح إلى المثالية والتعامل معها بما تقتضيه طبيعة الظواهر اللغوية، فاللساني التطبيقي يسعى دائما إلى تقديم حلول لمشكلات مستعصية، ما يفرض عليه عدم قصر رؤيته على النظريات والمناهج والمقاربات اللسانية، وإنما الانفتاح على الحقول المعرفية الأخرى فيما يخدم موضوع المشكلة.

. النجاعة: يفترض على اللساني التطبيقي عدم تضييق زاوية التناول ضمن إطار لساني محض، والبحث عن حلول تكون حصيلة تركيب من حقول معرفية عدة والاستفادة منها.

. البراغماتية: يلتزم اللساني التطبيقي بالبحث عن الإجراء حيثما كان، فامتلاك الشرعية اللسانية لا يعني صرف النظر عما هو غير لساني، لذلك على اللسانيات التطبيقية أن تتجاوز الأطر الضيقة في بحثها عن النفع والنتيجة الفعالة ويكفيها في شرعية ممارستها أن المشكل لغوي.

رابعا: مبادئ اللسانيات التطبيقية:

استندت الدراسات في حقل اللسانيات التطبيقية إلى مبادئ تؤسس لهذا العلم تتعلق في مجملها ببناء نظريات تعليمية اللغات، هذه المبادئ يمكن حصرها فيما يلي:

. **المبدأ الأول:** إن المعروف عن اللغة تميزها بجانبين إثنين: منطوق ومكتوب، وكل جانب تهتم به علوم متنوعة متباينة، ولقد أكد علماء النفس من خلال مباحثهم المتعلقة بأمراض اللغة أن نظام اللغة المنطوقة ونظام اللغة المكتوبة نظامان متباينان[1]، والمبرر من ذلك هو "أن الظاهرة لغوية في حقيقتها أصوات منطوقة قبل أن تكون حروف مكتوبة فالخط للفظ وملحق به...، إن تعليمية اللغة تهدف إلى اكساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي لأنه هو الطاغي على ما سواه في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي"[2]. فاللغة منطوقة في نشأتها ثم تطورت لتكون مكتوبة.

. **المبدأ الثانية:** يتم التركيز على وظيفة اللغة بوصفها أداة التواصل والاتصال بين الافراد والجماعات نظرا لما تحققه من حاجات ومقاصد تمثل الرغبة في الاشتراك داخل الحياة الاجتماعية، لهذا تسعى تعليمية اللغات إلى دمج المتعلم في وسطه التعليمي لتكوين وتطوير

[1] ينظر حمدي منصور جودي، **مجالات بحث تعليم اللغات وأهدافها في ضوء اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية**، مجلة التعليمية، مج 13، ع 01، 2023م، ص 358.

[2] أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات**، ط 2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ص 131.

مهاراته اللغوية في مختلف السياقات التعليمية[1]. وعليه فإنه في هذا المبدأ يتم التركيز فيه على وظيفة اللغة بوصفها أداة اتصال وتواصل وربط بين الأفراد.

. **المبدأ الثالث:** يتعلق هذا المبدأ بشمولية الأداء الفعلي للكلام فجميع مظاهر الجسم لدى المتكلم تتدخل لتحقيق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي، فاللغة تشمل مظاهر الفرد (المتكلم/المستمع) ضمن الوصفية التعليمية مع مراعاة الحاسة المستعملة أثناء التعلم، فيعتمد التعليم السمعي البصري بشكل كبير على طرق مرئية ومسموعة، بينما تقتصر الوضعيات الأخرى على إدراك وإنتاج الكلمات المكتوبة[2].

. **المبدأ الرابع:** يتمثل هذا المبدأ في "الطابع الاستقلالي لكل نظام لساني عن بقية الأنظمة للسانية الأخرى، وهو ما يجعل كل نظام منفردا بخصائص صوتية ودلالية وتركيبية، وهو بدوره ما يدفع تعليمية اللغات إلى دمج المتعلم مباشرة في الوسط الاجتماعي للغة المدروسة، دون استعمال اللغة الأم وسيطا في حال تعلم لغات أخرى"[3].

جملة المبادئ هذه التي أقرتها اللسانيات التطبيقية في ميدان تعليمية اللغات قد أفرزت تخصصات ومجالات بحث كثيرة ومتنوعة ساهمت بقدر كبير في رسم معالم وحدود تعليمية اللغة لذلك وجب الاستنارة بما تمد به اللسانيات من معارف علمية حول طبيعة الظاهرة اللغوية[4].

خامسا: أوجه الاختلاف بين اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية:

تستفيد اللسانيات التطبيقية من السياقات العامة كون علم اللغة التطبيقي يستمد من اللسانيات النظرية الأدوات والمصطلحات، فنتوصل من خلال هذه الأخيرة إلى التطبيق اللساني في ميادين مختلفة، بيد أنه لا يحول من وجود فرق بينهما، فما هو الفرق بين اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة؟

[1] حمدي منصور جودي، **مجالات بحث تعليم اللغات وأهدافها في ضوء اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية**، ص 359.
[2] أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات**، ص 132.
[3] حمدي منصور جودي، **مجالات بحث تعليم اللغات وأهدافها في ضوء اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية**، ص 359.
[4] المرجع نفسه.

"تنظر اللسانيات العامة في عمليات التلقي والاكتساب واللسانيات النظرية تنظير في ممارسة اللغة"[1]؛ معنى هذا أن اللسانيات النظرية تهتم بفهم كيف تعمل اللغة بشكل عام وكيف يتعلمها الإنسان وكيف تتم عملية التلقي، بينما علم اللغة التطبيقي يستخدم نتائج وأفكار اللسانيات العامة في ممارسة اللغة وحل مشكلاتها الواقعية أي أنها تهتم بتعليم اللغات.

تدرس اللسانيات العامة اللغة في ذاتها من أجل ذاتها، وتدرس اللسانيات التطبيقية اللغة لأغراض تعليمية وغير تعليمية.

اللسانيات العامة تقترح حلولا ولا تنظر في إمكانية تطبيقها، في حين تدرس اللسانيات التطبيقية تلك الحلول وتبحث في كيفية تجسيدها أو عدم تجسيدها لإيجاد حلول لمشكلة تخص اللغة.

"علم اللغة العام يقدم توصيات واقتراحات من أجل الإصلاح، وعلم اللغة التطبيقي يقدم إجراءات البديل النوعي"[2]، معنى هذا أن اللسانيات النظرية تهتم بوضع توصيات واقتراحات عامة لإصلاح اللغة وتعليمها أو تطويرها، بالمقابل نجد اللسانيات التطبيقية لا تكتفي بالاقتراحات النظرية بل تنتقل إلى تقديم إجراءات عملية أي حلول تفصيلية مدروسة.

علم اللغة العام يقدم المواضيع واللسانيات التطبيقية تنفذ عليها الدراسات التطبيقية[3].

سادسا: العلاقة بين اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية:

إن علاقة اللسانيات النظرية باللسانيات التطبيقية هي علاقه تكاملية[4] وتفاعلية، حيث أن اللسانيات النظرية هي الأساس العلمي الذي تبنى عليه الدراسات التطبيقية،" فاللسانيات العامة هي أحد العلوم الأساسية التي تستفيد اللسانيات التطبيقية من نتائجها ومكتسباتها ومواردها المعرفية وتوظفها في معالجة الإشكالات التطبيقية المرتبطة بمسألة تعليم وتعلم اللغات ومسائل

[1] صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، ص 20.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] ينظر سياسي فاطمة الزهراء، **اللسانيات بين النظرية والتطبيقية – تصور شامل للمفاهيم والعلاقات مجلة المقرى للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية**، مج 05، ع 02، 2022، ص 78.

لغوية تطبيقية أخرى"[1]، معنى هذا أن علم اللغة التطبيقي يأخذ من اللسانيات النظرية الأدوات والمعلومات ثم يقوم باستخدامها على أرض الواقع.

ويذهب **"رونارد كارتر"** في هذا الإطار إلى حد اعتبارا أن "اللسانيات التطبيقية هي تطبيق لنتائج اللسانيات النظرية"[2] وهذا يعني أن علم اللغة التطبيقي يقوم بأخذ المعرفة التي استقاها من اللسانيات العامة ويستخدمها في الميدان لحل مشاكل عملية.

ويرى **"أحمد حساني"** أن "اللسانيات تسعى لتوضيح الغايات والأهداف البيداغوجية من جهة، وتذليل الصعوبات والعوائق من جهة أخرى"[3]، أي أن اللسانيات تساعد في تحديد ماذا تريد أن تحققه عند تعليم اللغة، فالبيداغوجيا تحتاج إلى وضوح في الأهداف وأيضا تساعدنا في فهم المشاكل التي قد تعيق تعلم اللغة وتقترح حلولا لها.

وفي تعريف آخر يذهب **"أحمد حساني"** إلى "أن وجود البحث العلمي النظري المتمثل في اللسانيات العامة تقتضي بالضرورة وجود الجانب التطبيقي الذي هو تركيب منهجية للنتائج الحاصلة"[4]؛ معنى هذا أن اللسانيات العامة أي دراسة اللغة بشكل نظري مجرد يقتضي بالضرورة وجود جانب تطبيقي.

---

[1] حسن حسني محمد مالك، **في اللسانيات التطبيقية: نحو مقاربة معرفة لتعليم اللغات وتعمها، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، مج 03، إصدار خاص، 2022، ص 292.

[2] المرجع نفسه.

[3] أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات**، ص 140.

[4] ألمرجع نفسه.

المبحث الثاني: المجالات الرئيسية للسانيات التطبيقية:

تعتبر اللسانيات التطبيقية علم حديث النشأة واسع النطاق يرتبط مفهومه بدراسة علم اللغة وتطبيقاتها، إذ بدأ كفرع مستقل بذاته ثم بدأ في الإنتشار والتطور خاصة مع تطور العولمة فمس جميع المجالات والميادين الحياتية، فبذلك سهلت مشاكل التواصل اللغوي. هذا التطور حمل في طياته توسعا عظيما مس مجالات البحث اللساني التطبيقي، والذي نتج عنه مجالين مهمين هما: المجلات التقليدية والمجالات الحديثة والتي سنوضحهما على الشكل الآتي:

أولا: المجالات التقليدية:

لقد ركزت مجلات اللسانيات التطبيقية بشكل كبير على القضايا اللغوية، وقد تنوعت هذه المجالات، والتي سنتناول بعضا منها:

1. **اللسانيات النفسية:** يعرف هذا المجال على أنه "العلم الذي يدرس الحياة النفسية وما تتضمنه من أفكار ومشاعر وإحساسات وميول ورغبات وذكريات وانفعالات"[1]، أي أن هذا العلم يقوم بدراسة كل ما هو موجود رغبة في فهم السلوك الانساني.

في حين يعرفه **"أحمد عبد الخالق"** على أنه "العلم الذي يدرس العمليات العقلية Monta processes مثل الإدراك والتعلم والتذكر والتفكر وحل المشكلة والإبداع وغيرها"[2]، وعلم النفس هو أحد الفروع التي ترتكز على دراسة مجموعة العمليات، وهو بذلك علم يهتم بتلك العمليات العقلية.

[1] أحمد عزة راجح، **أصول علم النفس**، ط 7، القاطرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1968، ص 03.

[2] أحمد محمد عبد الخل، **أسس علم النفس**، ط 3، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 20.

ويعرفها **"رضا بيرت"** علم يسلط الضوء على تأثير العوامل النفسية في تطور اللغة واستخدامها وفهمها، ويركز على أبحاث العقل البشري لفهم اللغة وإنتاجها، وكذلك دراسة الحالات النفسية والنشاطات الذهنية المصاحبة لاستخدام اللغة[1]، ويقصد بذلك أن علم اللغة النفسي يقوم بدراسة العلاقة بين اللغة والعقل وكيفية فهمها وانتاجها.

كما تعرف اللسانيات النفسية بأنها "العلم الذي يتخذ من دراسة العلاقة بين اللغة والعقل موضوعا له"[2]، أي أن علم اللغة النفسي يدرس العلاقة بين اللغة وعملية التفكير داخل العقل البشري، فتهتم بكيفية معالجة الأفراد للغة وكيفية تأثيرها في التفكير والذاكرة وكذلك كيفية انتاج وفهم الكلمات والعبارات أثناء التفاعل اليومي.

بمعنى أخر يركز هذا العلم على كيفية تعامل الدماغ مع اللغة من خلال دراسة العمليات العقلية مثل الفهم والادراك والانتاج اللغوي.

2. **اللسانيات الحاسوبية:** تعرف اللسانيات الحاسوبية عند **"عبد الرحمن الحاج صالح"** على أنها "ميدان علمي وتطبيقي واسع جدا كما هو معروف ،إذ يشمل تطبيقات كثيرة كالترجمة الآلية والاصطلاح للأخطاء المطبعية وتعليم اللغات بالحاسوب وعمل الوثائق الآلي[3].

إن اللسانيات الحاسوبية هي مبدأ علمي كثير النطاق، وقد ركز **"عبد الرحمان الحاج صالح "** في تعريفه على دلالة المصطلح واستخدامه للإشارة الى المجال المشترك بين اللسانيات وعلوم الحاسب.

وفي موضع آخر يعرف هذا المجال أنه فرع بيني يمزج بين علم اللسانيات الذي يركز على دراسة اللغة وعلم الحاسوب الذي يهدف إلى تحويل اللغة إلى رموز رياضية يمكن للحاسوب أن

[1]ينظر رضا بيرت، **اللسانيات النفسية مفهومها ومجالاتها، المزهر أبحاث في اللغة والأدب**، المركز الجامعي، سي الحواس، بريكة، الجزائر، ع 04، ص 10.

[2]حسن بن تريبة وآخرون، **المناهج التجريبية في اللسانيات النفسية**، مجلة اللغة العربية، جامعة باتنة، الجزائر، مج 21، ع 43، 2019م، ص 288.

[3]عبد الرحمان حاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، د ط، ج 1، الجزائر: موفم للنشر، 2012م، ص 230.

يفهمها[1]، والمقصود بهذا أن الحواسيب تقوم بعملية تحويل النصوص والمعلومات اللغوية إلى لغات رقمية خاصة بالحاسوب.

كما يعرفها أيضا الدارسون بأنها "فرع عن علمي اللغة والحاسب يهدف إلى تصميم نماذج رياضية التراكيب اللغوية، للتمكن من معالجة اللغة آليا عن طريق الحاسب"[2]، فهذا المجال هو التخصص الجامع بين علمي اللغة والحاسوب بهدف بناء نماذج رياضية تعبر عن التركيبات اللغوية، فيتمكن الحاسوب من فهم ومعالجة اللغة البشرية بشكل آلي.

3. **اللسانيات الاجتماعية:** علم اللغة الاجتماعي هو "علم يدرس اللغة في علاقاتها بالمجتمع على اعتبار أن وظيفة اللغة الأساسية هي تحقيق التواصل بين الأفراد في المجتمع كما أن معانيها تتحدد تبعا للسياق الاجتماعي"[3]، أي اللسانيات الاجتماعية هي فرع من علم اللغة يركز على دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي، كما أن هذا العلم يهتم بالعلاقة بين اللغة والمجتمع.

وجاء في تعريف **"محمد عفيف"** للسانيات الاجتماعية أنها "فرع من فروع علم اللغة لكنه يقع في الجانب التطبيقي منه أي يقع في مجال علم اللغة التطبيقي أو اللغويات التطبيقية...، وهذا العلم من العلوم الحديثة التي لم تتضح معالمها ولم تستقل استقلالا تاما إلا في أواخر الخمسينيات و بداية الستينيات"، فهذا العلم حسب ما ورد في تعريف **"محمد عفيف"** تعتبر واحدة من التخصصات الفرعية لعلم اللغة لكنها تنتمي للجانب العلمي والتطبيقي منه؛ أي أنها تركز على دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي مع التطبيق المباشر لنتائج هذه الدراسات وتحسين التواصل داخل المجتمع.

ويعرف **"علي الخولي"** اللسانيات الاجتماعية على أنها أحد تخصصات علم اللغة التطبيقي، ويركز على دراسة القضايا المتعلقة باللهجات الجغرافية واللهجات الاجتماعية والازدواجية اللغوية

---

[1]ينظر قمار جميلة، **اللسانيات الحاسوبية، مفهومها، منهجها، ومجالات استخدامها**، مجلة العربية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، ج 08، ع 02، ص 10.

[2]منصور بن محمد وآخرون، **مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية**، د ط، الرياض: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، 1445هـ، ص 06.

[3]باب لحاج ربيعة، **اللسانيات الاجتماعية في مقدمة ابن خلدون**، مجلة الراحات للبحوث والدراسات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، مج8، ع 2، 2015، ص 1217.

والتأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع[1]، فهذا العلم هو فرع من علم اللغة التطبيقي الذي يعنى بدراسة القضايا المرتبطة باللهجات سواء الجغرافية أو الاجتماعية إضافة إلى الازدواج اللغوي، كما يسعى هذا المجال إلى فهم العلاقة الديناميكية التي يتحدث بها الأفراد في مجتمعاتهم.

4. **الترجمة:** لقد جاء في تعريف **"جيلالي سمية"** أن الترجمة "حاجة العصر الذي نعيش فيه حيث اتسع مجال الاتصال بين الشعوب، وتبع هذا تبادل المنافع بينهم عن طريق الترجمة، ومن هنا منشط ثقافي وفكري هادف استدعاه العصر للتعرف على ما لدى الأخرين وتعريف الأخرين بما عندك"[2]، فالترجمة عبارة عن حلقة وصل تسهم في بناء الجسور بين الثقافات والشعوب وتعزيز التفاهم وإثراء الفكر العالمي.

ويعرفها أيضا الباحثون على أنها حاجة ضرورية لفهم علوم وثقافات غيرنا وتعزيز سبل التواصل معهم، كما أنها تعد أساسا جوهريا وشرطا لتحقيق النهضة والتقدم والارتقاء[3]، فالترجمة عنصر أساسي ومهم من أجل تحقيق الازدهار من خلال فهم علوم وثقافات الأخرين.

وتبرز أهمية الترجمة في كونها "أكثر المجالات اللسانيات شمولا وتشبعا نجدها في جميع المجالات التطبيقية الأخرى لاسيما تعليم اللغات ومن فوائدها في تعليم اللغات استخدامها كمقياس لاختبار كفاءة المتعلم في تحصيل اللغات الأجنبية ومن أمثلة الاختبارات: اختبار التهجئة، واختبار الاستيعاب"[4]، فالترجمة من أهم المجالات الأكثر شمولا وتفرعا داخل علم اللسانيات فهي تلعب دورا حيويا في مختلف المجالات التطبيقية.

5. **تعليمية اللغات:** تعليمية اللغات يعرفها الباحثون كونها "مجموعة الخطابات التي أنشأت حول تعليم وتعلم اللغات، سواء تعلق الأمر بلغات المنشأ أو اللغات الجانبية، وقد نشأت ديداكتيك اللغات في بدايتها مرتبطة باللسانيات التطبيقية مهتمة بطرائق تدريس اللغات ثم انفتحت على

---

[1] ينظر سمية جلايه، **علم اللغة الاجتماعية النشأة والمفهوم، مجلة اللغة العربية**، المركز الجامعي صالحي أحمد، النعامة، الجزائر، مج 2، ع 46، 2019، ص 120.

[2] سمية جلايه، **اللسانيات التطبيقية، مفهومها ومجالاتها**، مجلة الأثر، المركز الجامعي صالحي أحمد، النعامة، الجزائر، ع 29، 2017، ص 131.

[3] ينظر محمد سيف الإسلام بوقلاقة، **المصطلح اللساني أضواء وملاحظات**، مجلة مقامات جامعة عنابة، الجزائر، مج 7، ع 1، 2023، ص 194.

[4] مسلم ضياء الدين، **اللسانيات التطبيقية ومجالاتها**، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، جامعة مستغانم، الجزائر، مج 3، ع 10، 2020، ص 274.

حقول مرجعية مختلفة طورت مجال البحث في ديداكتيك اللغات"[1]، فالتعليمية اللغوية تخصص يهتم بجميع الخطابات والنظريات المتعلقة بتعليم وتعلم اللغات، إذ ركز على الطرق والأساليب المستخدمة في تدريس اللغات، فيما بعد تطور هذا المجال ليصبح أكثر شمولية وثراء.

وقد ورد أيضا مفهوم لها على أنها مجال يسند إلى مجموعة متنوعة من الحقول المعرفية مثل: اللسانيات العامة، علم النفس، علم الاجتماع، علم التربية، يهدف هذا المجال إلى معالجة بعض المشكلات المتعلقة باللغة وطرق تعليمها من خلال اختيار ما يلائم من تلك الحقول لبناء تخصص جديد يساهم في تطوير أساليب التدريس[2]، فالتعليمية اللغوية هي تخصص أكاديمي أو تطبيقي يستفيد من دمج عدة مجالات معرفية تهدف لحل المشكلات المتعلقة باللغة وطرق تعليمها وذلك لإيجاد حلول لمشاكل معينة.

6. **اللسانيات الجغرافية:** يقوم هذا العلم بدراسة وتصنيف اللغات، حيث يعرفها **"حلمي خليل"** على أنها "علم يدرس اللغات واللهجات ويصنفها طبقا للمواقع الجغرافية لكل لهجة أو لغة بالنظر إلى خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية"[3]، أي أن علم اللغة الجغرافي لا يهتم فقط بدراسة توزيع اللغات واللهجات في حد ذاتها بل يحاول أن يفهم كيف ولماذا تختلف اللغات أو اللهجات بين منطقة وأخرى.

7. **اللسانيات العصبية:** هي فرع من فروع اللسانيات التطبيقية حيث تعرف على أنها علم يربط بين اللغة والدماغ أي بين المادي والمعنوي، فأصبح الدماغ بفضل العلوم الحديثة خاضعا للتحليل والتصوير، فظهرت أمامنا العمليات اللغوية أثناء حدوثها في الدماغ وأصبحت شيئا ماديا ملموسا[4]، أي أن علم اللغة العصبي يسعى إلى فهم العلاقة الموجودة بين اللغة التي هي شيء معنوي تجريدي والدماغ الذي هو عضو ملموس من خلال أدوات وتقنيات علمية حديثة.

---

[1] فتيحة بوتمر، **العلوم اللسانية وتعليمية اللغة العربية**، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة أكلي محمد بولحاج، البويرة، الجزائر، مج 13، ع 1، 2022، ص 44-45.

[2] ينظر حمدي منصور جودي، **مجالات بحث تعليمية اللغات وأهدافها في ضوء اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية**، ص 375.

[3] حلمي خليل، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، د ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،2003م، ص 78.

[4] عطية سليمان أحمد، **اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ (رمزية عصبية، عرفانية)** أكاديمية الحديث للكتاب الجامعي، د ط، القاهرة، مصر، 2019، ص 143.

وفي تعريف آخر نجد **"هانك Hank"** يعرفها على أنها "فرع من اللغويات يتعامل مع ترميز المقدرة اللغوية في الدماغ، ويكون التركيز الأساسي فيه على دراسة اللغة بعد أن يصاب الدماغ بعطب"[1] معنى هذا أن علم اللغة العصبي يهتم بكيف تتم معالجة اللغة في الدماغ، أي أنها تحاول فهم العلاقة بين اللغة والدماغ البشري.

ويرى أيضا أن علم اللغة العصبي هو "دراسة كيفية ربط الوظيفة العصبية بالسلوك من خلال إثارة الأدمغة اللابشرية أو القيام ببعض الضرر المسيطر عليه تماما عليها"[2] أي أن اللسانيات العصبية لا تدرس فقط البشر بل أحيانا يتم استخدام نماذج حيوانية (كالأدمغة غير البشرية) لمحاولة فهم كيف يعمل الدماغ في معالجة اللغة أو السلوك المرتبط بها.

ثانيا: المجالات المعاصرة:

لقد شاعت اللسانيات التطبيقية بعد أن لقيت اهتماما كبيرا، كونها تدرس اللغة في سياقات الحياة الواقعية المتنوعة، مع حرصها على تطبيق مختلف النظريات اللغوية لحل المشاكل العلمية، وفي العقود الأخيرة شهدت تطورا كبيرا بفضل تفاعلها مع ميادين وتخصصات جديدة، فأصبحت هناك مجالات حديثة للسانيات التطبيقية غير التي تناولناها سابقا _المجالات التقليدية_.

وللتعرف عليها نذكرها أولا إجمالا على أن نقدم تفصيلا لها في الفصل القادم:

فبالعودة إلى اجتماع "الجمعية العالمية للسانيات التطبيقية" عام 1977م، والتي استعرضت فيه ما يلي من المجالات: تعليم اللغات للبالغين، لغة الأطفال، علم اللغة التقابلي، وتحليل الأخطاء، تحليل الخطاب، تقنيات التعليم وتعلم اللغة، منهجية تدريس اللغات الأجنبية وإعداد المعلمين، الترجمة، اللغة والتعليم في البيئات متعددة اللغات، اللغة والجنس، اللغة لأغراض خاصة، التخطيط اللغوي، اختبارات اللغة والتقويم، علم المعاجم[3].

إضافة إلى هذا وبتفحص مختلف الأبحاث والدراسات المنشورة نجد قضايا معاصرة أخرى مثل: "تعليم اللغة الأم، علم اللغة النفسي، البلاغة الأسلوبية، اكتساب اللغة الثانية، اللسانيات

---

[1] روث ليسر، **اللغويات العصبية، الموسوعة اللغوية**، تر: محي الدين حميدي وعبد الله حميدان، د ط، مج 2، ج 1، ص 548.

[2] المرجع نفسه.

[3] ينظر صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 20.

الاجتماعية، تعلم القراءة والكتابة، اللغة وعلم البيئة (فرع من فروع علم الأحياء يدرس العلاقات بين الكائنات الحية وبيئتها)، اللغة والإعلام، وسائل الاتصال المستخدمة في المهن المختلفة، استقلالية المتعلم في تعليم اللغة"[1].

كما أن مجالات اللسانيات التطبيقية تتنوع على حسب ما ذكرته **"الجمعية الأمريكية للسانيات التطبيقية"** التي تناولتها في مؤتمرها المنعقد عام 2002م والتي شملت: اللغة واكتسابها، اللغة والقياس، اللغة والتعليم، اللغة والتفاعل اللغوي والاستماع، اللغة والاعلام، اللغة والسياسة، اللغة والقراءة، اللغة ومناهج البحث، اللغة والمجتمع، اللغة والكلام، اللغة والتقنية، اللغة والترجمة، اللغة والكتابة[2].

كما تعرض **"الجمعية البريطانية"** قائمة تتنوع فيها المجالات التي اشتغلت عليها اللسانيات التطبيقية وهي تشمل:

1_لسانيات المدونة،2_الصحة وعلوم الاتصال،3_الاتصال البين ثقافي ،4_اللغة والجنس والجنوسة،5_اللغات في إفريقيا،6_تعليم وتعلم اللغات،7_الأثنوجرافيا اللسانية،8_اللسانيات والمعرفة عن اللغة في ميدان التربية،9_دراسة المتن اللغوية.[3]

أما عن **"الجمعية الألمانية"** فقد أوردت هي أيضا مجموعة من المجالات التي تعمل عليها اللسانيات التطبيقية وذلك على موقعها الرسمي وهي كما يلي[4]:

1_تعليمية اللغات (الام والأجنبية)،2_مشاكل الكتابة ومحو الأمية والتكوين ،3_الاتصال الشفوي (اكتساب اللغة، ترقية الكفاية التواصلية، تحليل المحادثات)،4_التواصل غير اللفظي: لغة الإشارة، الحركات، الايماءات...،5_الاتصال المتعدد الصيغ والنماذج (تسلسل اللغة المنطوقة والمكتوبة معا، عروض الشعر، الصور الثابتة والمتحركة، الإشارات المكتوبة والأصوات، التعابير

[1] ينظر صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 21.

[2] المرجع نفسه.

[3] محمد خاين، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص 09، نقلا عن: http://www.baal.org.uk(Lesaccessed: December 2016)

[4] See: http://www.gal.ev.de/index.php/ongewandte.linguistic.starb (Last accessed: December 2016), 23/03/2025, 22:05.

الاجتماعية)،6_الاتصال المهني ويشمل: الاتصال داخل المؤسسة وخارجها، الاتصال والتسيير، التواصل الطبي العلاجي.

كما تضيف **"الجمعية الألمانية"** مجموعة أخرى من المجالات إلى قائمتها هي[1]:

7_الاتصال ووسائل الاعلام الجماهيري (الكتابات والحوارات الصحفية)،8_التواصل في المحاكم ولغة القضاء،9_اللغة والمجتمع (اللهجات، الحواجز اللغوية)،10الاتصال الجماهيري: صحافه مكتوبة، إذاعات مسموعة، اتصال معلومات ،11_التواصل العيادي داخل المصحات: قياس الكفاية اللسانية، تشخيص وعلاج اضطرابات اللغة،12_استشارات قضائية ذات طبيعة لغوية (لسانيات قضائية)،13_الترجمة والترجمة الشفوية.

ويزيد وباحثوا وهذه الجمعية على ما سبق ذكره ثلة أخرى من المجالات تتمثل في[2]:

14_التعددية والثنائية اللغوية،15_الاتصال التقني والتوثيق (على سبيل المثال: إعداد الأدلة الإرشادية والتوجيهية،16_المصلحية والبحث التقني داخل اللغة (مثلا: إعداد معجمات عامة ومتخصص تقيس الاتصال)،17_المعالجة الألية للغة (حوسبة النصوص، وضع تصورات للنصوص المتفرعة، تقويم المواقع، معالجة المعطيات اللغوية، أدوات البحث والترجمة الآلية، التعرف الصوتي، الحوار إنسان، الآلة، برمجيات التعلم)،18_الكتابة الصحية والمعجم ،19_السياسة والتخطيط لغويين.

وتقترح **"الجمعية الفرنسية"** للسانيات التطبيقية هي أيضا قائمة تحتوي على عدد من المجالات هي:[3]

1_اكتساب اللغة،2_التحليل التقابلي،3_تحليل وإنتاج الإشارات الكلامية ،4_تعليم اللغة الأم ،5_تعليم لغة التخصص،6_الفرنسية لغة أجنبية، 7_تعليم اللغات الأجنبية،8_لغة الأطفال ،9_الاحتكاك اللغوي وعلاقته بالوضعيات الجغرافية والاجتماعية والمهنية ،10_اللغات الجهوية واللغات الوطنية.

[1]See: http://www.gal.ev.de/index.php/ongewandte.linguistic.starb (Last accessed: December 2016).
[2]IBID.
[3]محمد خاين، **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، ص 10، نقلا عن: www.afla.asso.org

وتضيف هذه الرابطة _الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية_ في منشوراتها مجلات بحثية أخرى مثل[1]:

11_علم صناعة المعجم،12_التكنولوجيا التربوية الجديدة،13_السياسة اللغوية،14_إعادة التأهيل اللغوي وعلاقته بالسماع وإنتاج الكلام ،15_المصطلحية،16_الترجمة،17_المعالجة الآلية للغات الطبيعية (مجالات آلية، تسيير المعطيات التوثيقية)،18_اضطرابات اكتساب اللغة ،19_ اضطرابات اللغة لدى الراشدين.

وفي قراءة تحليلية **"للنشرة السويسرية"** سنة 2002م، يقف أحد الباحثين على موضوعات وقضايا اللسانيات التطبيقية التي عالجتها أعداد المجلة فوجدها لا تخرج من دائرة[2]:

1_الممارسات التعليمية والتعليمية (وكان هذا هو الميدان المفضل الذي يستحوذ على حصة الأسد من مساحة المجلة)،2_موضوعات ذات صلة باللسانيات العصبية،3_التفاعلات داخل لسانيات النص ،4_اللسانيات الاجتماعية ولغات الأقليات ،5_الثنائية اللغوية والتفاعل البين الثقافي،6_ أمراض اللغة،7_اللغة الوسيطة، تحليل الأخطاء، وتمثلات المتعلمين،8_النزوح اللغوي،9_الهندسة اللسانية (الترجمة بمساعدة الحاسوب، معالجة الوثائق، تحليل الكلام وتركيبه)،10_السياسة اللغوية (ترقية التعددية اللغوية، دعم الأقليات اللغوية، النشاط المصطلحي، التقييس اللساني).

كما أن **"للجمعية الروسية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية"** مجالات اشتغل بها علم اللغة التطبيقي وذلك تبعا لموقع الجمعية وهي[3]:

المعجمية والمعاجم، اللغويات التطبيقية اليوم وغدا، اللغة لأغراض خاصة، الدراسات الروسية في العالم، اللغة والتفكير، علم الأسلوب وتحليل الخطاب، علم اللغة الاجتماعي، الترجمة الفورية والترجمة، لغة الوسائط، الدراسات الروسية في العالم الحديث.

---

[1] محمد خاين، **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، ص 10، نقلا عن: www.afla.asso.org

[2] محمد خاين، **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، ص 11، نقلا عن: Jean. François de Pietro. **La Linguistique**, après 75 numéros…in : Bulletin Suisse de linguistique appliquée, N 75.pp.99.111.

[3] http://nopril.ru, 25/03/2025, 23 :30.

أما بالعودة إلى موقع **"الرابطة الصينية للغويات التطبيقية"** فإن القضايا البحثية للسانيات التطبيقية هي: طرق تدريس اللغة الإنجليزية، اكتساب اللغة الثانية، اختيار اللغة وتقييمها، تصميم المناهج وتقييم المواد التعليمية وتطوير المعلمين، سياسة اللغة، التواصل بين الثقافات، اللغة الإنجليزية للأغراض محددة، تعليم اللغة الأجنبية بمساعدة الكمبيوتر، والترجمة والمعاجم والمراجعات الأدبية[1].

ويجدر بنا التنويه إلى أن كل ما تم عرضه من مجالات معاصرة للسانيات التطبيقية قد اقتصر فقط على ما تناولته الاجتماعيات والمؤتمرات التي عقدتها هذه الجمعيات في هذا الحقل المعرفي.

[1]See :http://www.celea.org.cn, 26/03/2025, 21:50.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدم ذكره وكحوصلة عامة لما جاء في هذا الفصل، فإننا لا نستطيع إلا أن نقول أن اللسانيات التطبيقية تعد فرعا حديث النشأة من العلوم اللغوية، وقد جاء استجابة للحاجات عملية تتعلق بتعليم اللغات وتقسيمها، فقد نشأت اللسانيات التطبيقية الغربية في سياق تطور اللسانيات العامة في القرن العشرين نتيجة تداخل عدة عوامل علمية واجتماعية وثقافية.

لقد ساهمت التحولات الفكرية والحاجات العملية المتنوعة في الدفع نحو تأسيس هذا الفرع اللساني الذي أصبح اليوم علما مستقلا يعالج قضايا اللغة في واقع الاستعمال، فهي تتجاوز مجرد الدراسة النظرية للغة، لتتناول مشكلات حقيقية تتطلب حلولا عملية، فقد اعتمدت على مبادئ مستمدة من اللسانيات النظرية لكنها طورت أساليبها ليكون أكثر ارتباطا بالتطبيقات العملية وهذا ما أدى إلى وجود نوعين من اللسانيات إلا أن كلاهما يهتم باللغة، كما ظهرت في السنوات الأخيرة مجالات متعددة تظهر تخطي الدراسات اللسانية للمفهوم الضيق وتشابكها مع مجلات انسانية أخرى كالدراسة اللسانية النفسية والاجتماعية وغيرها من المجالات الأخرى التي تهتم بدراسة اللغة.

الفصل الثاني:

اللسانيات التطبيقية في السياق العربي.

المبحث الأول: التعريفات المختلفة للسانيات التطبيقية في الكتابات العربية ومقارنتها مع المفهوم العالمي

المبحث الثاني: المجالات الأكثر تناولا في الدراسات العربية ومحدودية الاهتمام ببعض التطبيقات الحديثة للسانيات التطبيقية.

المبحث الأول: التعريفات المختلفة للسانيات التطبيقية في الكتابات العربية ومقارنتها مع المفهوم العالمي:

أولا: مفهوم اللسانيات التطبيقية في الوطن العربي:

إن المتتبع لتاريخ اللسانيات التطبيقية يتبين أن استخدام هذا المصطلح قد تنوعت وتعددت وجوهه، حيث تتشابك فيه المعطيات التاريخية مع سياقات مختلفة على أصعدة متباينة استعمل فيها هذا المصطلح، وبالرجوع إلى القرون الماضية يظهر أن المصطلح قد تم تناوله في مواضيع عدة وبحمولات دلالية مختلفة، إلا أنه تأخر في ترسيخ حضوره المعرفي، ولم يبرز بشكل واضح إلا بعد أن تبلورت مفاهيمه ومصطلحاته، ويتأكد ذلك من خلال استعراض التطور التاريخي.

وفي سياق الرأي يعتقد **"محمد خاين"** أن هناك وجوه تخلط بين ظهور المصطلح من حيث نشأته وبين استعماله في المؤسسات، وفي هذا الصدد يقول: "نحن نرى أن في مجانبة للصواب، وخلط بين مؤسسة **"Institutiomalisation"** اللسانيات التطبيقية بوصفها تخصصا علميا واستخدامات المصطلحات قبل دخوله المؤسسات الأكاديمية؛ أي أنه علينا أن نؤرخ له من بدء توظيفه في الأبحاث والدراسات العلمية والأكاديمية التي تظهر فيها السياق الذي احتضنته"[1] وقد تطرق **"محمد خاين"** إلى السياقات التاريخية الثلاثة التي تطورت من خلالها اللسانيات التطبيقية:[2]

- **السياق الجرماني الألماني (الولادة والاحتضان):** أين كانت نشأة اللسانيات التطبيقية وانطلاقاتها الأولى من قبل كل من الألماني **"هيرت H.Hirt"**و**"يوجين ووستر Eugen Wuster".**

[1] محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النسأة إلى تشعبات التطور**، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج 3، ع 2، 2019، ص13.

[2] المرجع نفسه، ص 13_33.

_ السياق الأنجلوساكسوني (المؤسسة والانتشار): حيث أن اللسانيات التطبيقية تطورت وذاع صيتها فقد ساد استخدام هذا المصطلح في كل من أوروبا وأمريكا.

_ السياق الفرنكفوني (بين القبول والتداخل المفاهيمي): أي أن انتشار اللسانيات التطبيقية واجه تفاوت في الاستجابة، فهناك بعض دول تبنته وأخرى رفضته، كما تظهر صعوبة تحديد ما إذا كانت الفرنكفونية مشروعا ثقافيا بريء أو أداة سياسية.

وبعد انتقال هذا المجال المعرفي إلى الحضارة العربية، ظهرت له عدة تعريفات تتفق في معظمها على أن الموضوع الأساسي والحقيقي لهذا العلم يتمثل في المشكلات اللغوية، فهذا العلم "يريد الوصول إلى نظرية تفسر الكيفية التي تعمل بها اللغة وهو علم ذو خلفية نظرية وخلفية ذات اتجاه عملي تطبيقي غلب تسميته كذلك، يتتبع ملاحظة الظواهر، تفسير هذه الظواهر، تفسير العلاقات بها، التحكم في النظام الذي يحكمها"[1]؛ أي أنه لا يقتصر على الجانب العملي فقط بل يسعى أيضا إلى فهم الآليات النظرية التي تجعل اللغة تعمل، كما أنه يجمع بين النظرية والتطبيق فهو يسند إلى معطيات ونظريات علم اللغة ويستخدمها لحل المشكلات الواقعية وتفسيرها.

وقد عرف **"عبده الراجحي"** علم اللغة التطبيقي بأنه: "علم مستقل بذاته له إطارها المعرفي ومنهج ينبع من داخله ومن ثم فهو في حاجة إلى نظرية مستقلة عن العلوم الأخرى، ومعنى ذلك أن علم اللغة التطبيقي ليس سلسلة من الأساليب"[2]، فعلم اللغة التطبيقي ليس مجرد تقنيات أو أدوات بل هو مجال علمي كامل له أسس علمية ومنهجية خاصة به تساهم في تفسير الظواهر اللغوية في السياقات الواقعية.

ويعرف **"محمد يونس علي"** اللسانيات التطبيقية على أنها علم يهتم بتطبيق مفاهيم اللسانيات ونتائجها على عدة مهام علمية[3]؛ أي أنه يعمل على توظيف الأفكار والنظريات اللسانية ومثمراتها في حل مشكلات الواقع العلمي.

ويرى **"محمود فهمي حجازي"** "بأن علم اللغة التطبيقي يفيد من النظرية العامة لعلم اللغة ومناهج التحليل اللغوي من أجل تحديد المحتوى وتحليل الأخطاء وبناء الاختبارات وإعداد الكتب

---

[1] السعيد شنوقة، **مدخل إلى المدارس اللسانية**، ط 1، مصر: المكتبة الأزهرية للتراث، 2005م، ص 26.

[2] عبدة الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص 17.

[3] ينظر محمد محمد يونس علي، **مدخل إلى اللسانيات**، ط 1، ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004م، ص 15.

والمعاجم، ويفيد علم النفس من حيث الأسس العامة لتعليم اللغات"[1]، والقصد من ذلك أن دور اللسانيات التطبيقية يكمن في استفادتها من نظرية علم اللغة العام ومنهجيات التحليل اللغوي ثم تطبيقها على المواقف العلمية التي تخدم مجالات متعددة.

أما رأي **"أحمد حساني"** في اللسانيات التطبيقية هو "استثمار المعطيات العلمية للنظرية اللسانية واستخدامها استخداما واعيا في حقول معرفية مختلفة أهمها حقل تعليمية اللغات وذلك بترقية العملية البيداغوجية وتطوير طرائق تعليم اللغة للناطقين ولغير الناطقين"[2]، فالجانب التطبيقي لأي علم يبتدئ في حالتين: أولهما اخضاع المعطيات العلمية النظرية للتجربة والاختبار، أما ثانيهما فهو استعمال القوانين والنتائج العلمية في ميادين أخرى من أجل الإفادة منها[3].

ومن الباحثين العرب الذين أدلوا بدلوهم في هذا الشأن نذكر: **"مازن الوعر"** الذي يرى أن اللسانيات التطبيقية "ميدان يبحث في التطبيقات الوظيفية التربوية للغة من أجل تعليمها وتعلمها للناطقين ولغير الناطقين بها، وتبحث وأيضا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلمها (أصول التدريس، مناهج التدريس، وضع النصوص اللغوية وانسجامها مع المتعلمين، وضع الامتحان، امتحان الامتحان، علاقة التعليم بالبيئة الاجتماعية)"[4]، وعليه فهو _**مازن الوعر**_ ينظر إلى اللسانيات التطبيقية على أنها علم يعنى بتطبيقات اللغة في المجالات التربوية والاجتماعية والثقافية، تسهم في تعلم اللغة للناطقين بها وغير الناطقين بها، كما تركز على تطوير الوسائل البيداغوجية وتقنيات تعليم اللغات البشرية.

كذلك نجد **"محمد الخولي"** في قوله: "هو فرع من علم اللغة يبحث في التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء وتعليم اللغات وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة الآلي وصناعة

---

[1] إيمان قليعي، **اللسانيات التطبيقية ومجالات الاستفادة منها في ترقية الفعل الديداكتيكي _مقاربة في المنهج والأجراء_**، مجلة اللغة العربية، مج 21، ع 48، 2019م، ص 137. نقلا عن: محمود فهمي حجازي، النظريات الحديثة في علم اللغة وتطبيقها في تعليم العربية على المستوى الجامعي، مجلة التعليم، دمشق، المركز العربي للتدريب والترجمة والتأليف، السنة الثانية، ع4، 1992م، ص 64.

[2] أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات**، ص 41.

[3] ينظر المرجع نفسه.

[4] مازن الوعر، **دراسات لسانية تطبيقية**، ط 1، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1989م، ص 74.

المعاجم والترجمة"[1]، وفي تعريفه هذا فإن اللسانيات التطبيقية تستند على بعض المجالات والعلوم اللغوية على أن منطلقها هو اللسانيات العامة لأنه حقل من حقولها تتوسع دائرته فيما بعد

وفي هذا الصدد نجد **"حسني خاليد"** يقول: "إذا كانت اللسانيات التطبيقية العامة ترمي إلى صوغ نظرية لبنية اللغة بغض النظر عن التطبيقات العلمية التي يتضمنها البحث في اللغات، فإن اللسانيات التطبيقية تهتم بتطبيق المفاهيم اللسانية، ونتائجها على عدد من النشاطات والمهام العلمية، ولاسيما تعليم اللغات"[2].

وفي هذا السياق يرى **"حسني خاليد"** أن اهتمامات اللسانيات تكمن في وضع القواعد العلمية التي أثمرتها اللسانيات العامة موضع الاختبار والتجريب، إضافة إلى استعمال تلك القوانين والنظريات في ميادين أخرى قصد الإفادة منها، وبناء على ذلك فإن اللسانيات التطبيقية هي استعمال فعلي للمعطيات النظرية التي جاءت بها اللسانيات العامة واستثمار هذه المعطيات في التطبيقات الوظيفية للعملية البيداغوجية والتعليمية من أجل تطوير طرائق تعليمها لأبنائها الناطقين بها وللناطقين بغيرها[3].

تصنف اللسانيات التطبيقية على أنها تطبيق نتائج المنهج اللغوي والأساليب الفنية في التحليل والبحث على ميدان لغوي، وهذا ما أكده **"صالح بلعيد"** في كتابه حيث يقول أنها: "نظرية علمية يتم تمثلها عن طريق تطبيق ما هو في الإمكان وكذلك بتكوين المادة عن طريق الأنماط وترسيخ المفاهيم التي يتم فيها نقل النتائج النظرية إلى مستوى تطبيقي"[4].

وفي رأيه أيضا أن علم اللغة التطبيقي يدرس اللغة بغرض الحصول على طبيعتها في ذاتها ومن أجل ذاتها، إذ يسعى دائما إلى عمل علمي هادف وهو يكشف عن جوانب اللغة والمعرفة الواعية للوصول إلى أداء لغوي جيد، كما تكمن إفادته في مواقف التعليم اللغوي، موضوعه هو الاستفادة من مناهج علم اللغة وتتابع الدراسات في هذا المجال ثم تطبيق ذلك في مواقف التعليم

[1] عصام الدين أبو زلال، **مدخل إلى علم اللغة التطبيقي**، ص 11.

[2] حسني خاليد، **مدخل إلى اللسانيات المعاصرة**، د ط، المغرب: مطبعة أنفو، ص 99.

[3] المرجع نفسه.

[4] صالح بلعيد، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ص 11.

اللغوي[1]، فعلم اللغة التطبيقي يدرس اللغة سعيا منه إلى كشف الحقائق المتعلقة باللسان البشري والتعرف على أسراره.

إلا أن **"حلمي خليل"** يذهب في حديثه عن علم اللغة التطبيقي إلى التأكيد على أن التطبيق دليل على أنه لا وجود لنظرية تؤطر الدراسة اللغوية فيقول: "علم اللغة التطبيقي، أو اللسانيات التطبيقية ليست كذلك، إذ ليس له نظرية معينة تصف اللغة أو تحللها، ولعل ذلك يبدو واضحا من كلمة تطبيق (Applid) التي تقابل مصطلح نظرية (Theory) في علم اللغة النظري، ومعنى هذا أن كلمة(تطبيقي) توحي إلى أن هذا العلم لا يسعى إلى دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، وإنما يسعى إلى أهداف علمية نفعية شأنه في ذلك شأن جميع العلوم التطبيقية والتي تتوجه إلى أهداف خارج الحدود الحقيقية للعلوم"[2]، والملاحظ من تعريفه هذا أن تصوره بعكس **"صالح بالعيد"** الذي سبق وأن قلنا في منظوره أن علم اللغة التطبيقي علم يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.

ويشير **"زين كامل الخويسكي"** في هذا الصدد إلى أنه "تطبيق المعارف اللغوية على بعض المواد، وهو نشاط وليس دراسة نظرية، واللغوي التطبيقي ليس إلا مستهلكا للنظرية أو مستخدما لها"[3]، فعلم اللغة التطبيقي لا يهدف إلى الإسهام في تطوير علم اللغة فذلك لا يعني أن الإسهام لا يوجد بالرغم من أن الهدف الأساسي لعلم اللغة التطبيقي لا يختص بتطوير علم اللغة النظري، إلا أن علماء اللغة التطبيقيين قد يجرون أبحاثا تندرج تحت اسم علم اللغة النظري[4].

علم اللغة التطبيقي "علم ليس له حدود واضحة المعالم، أو نظرية محددة وإنما هو تطبيق لما توصل إليه علم اللغة النظري أو اللسانيات النظرية من نتائج وأساليب في تحليل اللغة ودراستها على ميدان غير لغوي، وهذا يعني أن علم اللغة التطبيقي هو وسيلة لغاية معينة وليس غاية في حد ذاته، وهو يختلف في ذلك عن علم اللغة النظري الذي يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها، كذلك تعددت موضوعات وفروع علم اللغة التطبيقي بتعدد مجالات التطبيق"[5].

---

[1] ينظر صالح بلعيد، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ص 11.

[2] حلمي خليل، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ص 73.

[3] زين كامل الخويكسي، **قطوف في علم اللغة التطبيقي**، ص 40.

[4] المرجع نفسه، ص 40-41.

[5] حسني خاليد، **مدخل إلى اللسانيات المعاصرة**، ص 100.

إن المتصفح لكتب اللسانيات التطبيقية العربية يدرك أن معظم اللسانيين العرب يركزون في دراستهم التطبيقية على فرع واحد من فروع اللسانيات التطبيقية وهو تعليم اللغات، سواء كان ذلك في سياق تعليم العربية للناطقين بها أو تعليم اللغات الأجنبية، وهذا ما سنتناوله بمزيد من التحليل والتفصيل في المبحث الثاني، والذي يسلط الضوء على تمركز اللسانيات التطبيقية في السياق العربي حول تعليمية اللغة مع إغفال بقية فروع هذا الحقل.

يتبين من استعراض التعريفات السابقة أنه ثمة تباينا ملحوظا في تناول مفهوم اللسانيات التطبيقية، فلم يختلف اللسانيون العرب في هذا المجال عن نظرائهم الغربيين في تعدد الرؤى واختلاف المقاربات في تعريف هذا الحقل العلمي، ولعلل سبب هذا يعود إلى تعدد مصادر التأثر الغربية، فتأثروا بمدارسها وجمعياتها كالبريطانية والأمريكية والألمانية وقد يكون لحداثة هذا المصطلح في السياق العربي نصيب من هذا الاختلاف، ولا يمكن تجاهل أن غياب الترجمة الموحدة لهذا المصطلح _اللسانيات التطبيقية_ تلعب دورا في هذا التباين مما يسبب اضطرابا في الفهم والتأويل.

لكن الاتجاه الغالب يرى أن علم اللغة التطبيقي علم وسيط، يمثل جسرا يربط العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني، كعلم اللغة والنفس، الاجتماع والتربية، أو هو النقطة التي تلتقي عندها هذه العلوم وأشباهها حين يكون الأمر خاصا باللغة وذلك باستنادها إلى قاعدة علمية قوامها الاعتماد على الأسس النظرية في هذه العلوم على أنه يهدف إلى البحث عن حل لمشكلات لغوية[1]، وهذا ما يعني أنه علمي يمتاز بأساليب وإجراءات علمية تعمل على حل مشكلات معينة لها صلة باللغة.

ثانيا: تجليات اللسانيات التطبيقية في الوطن العربي _نماذج مختارة_:

إذا أردنا الحديث عن واقع البحث اللساني التطبيقي في الوطن العربي فقد اتخذ عدة أوجه كالكتب والبحوث الأكاديمية، والمؤتمرات إلى جانب المقررات الأكاديمية مما أسهم في التأسيس لدرس لساني في الوطن العربي سواء كان ذلك ببسيط المفاهيم النظرية أو بالمشاريع اللسانية التطبيقية التي رأى بعضها النور وبقي البعض الآخر ينتظر تأشيرة للشروع أو الذيوع فيه، ومن بين هذه المشاريع نجد إنجاز الأطلس اللساني العربي، المعجم التاريخي والتأريخ للظاهرة العربية

[1] ينظر عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص 18.

وتتبع مسارات تطويرها في الزمان والمكان، والمشروع المصطلحي اللساني العربي استيعابا وضبطا وتوحيدا وتقييسا وغيرها[1]. وقد عمل اللسانيون على إعطاء القارئ معالم علم اللسانيات وربط الشق النظري فيها بالتطبيقي، قصد فعلنة الشقين واستثمارهما لخدمة اللغة العربية.

مما لا شك فيه عند الحديث عن مجال اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية خاصة أن نستحضر جهود العالم **"عبد الرحمن الحاج صالح"** فقد كانت أبحاثه مصدر عدة بحوث ودراسات أكاديمية، ولعل ما يميز أبحاثه هو انطلاقه في دراسته من مرجعيات تؤصل لبحثه العربي، حيث اعتمد على التراث اللغوي العربي في التأصيل للدرس اللساني، "فهو قد زواج بين التراث والإبداع لجعل الدرس اللساني العربي أكثر استقلالية ومتفردا بمفاهيمه ومصطلحاته، حيث أقام جسرا بين ما هو عربي تراثي وما هو حداثي انطلاقا من النحو العربي الذي يعكس مرجعيته اللسانية، وقد أحدث طفرة معرفية تتمثل في القدرة على حوسبة اللغة العربية"[2].

سعى كثير من الباحثين اللسانيين أثناء تبنيهم للفكر اللساني إلى بلورة المصطلحات في إطار الدور الذي ينبغي أن تنطلق منه فلكل حقل جهازه المصطلحي، ولكل باحث أدواته، وتظهر جهود **"عبد الرحمان الحاج صالح"** في هذا المجال المصطلحي خاصة مع ما أطلق عليه باللسانيات الرتابية، وقد وظف مصطلح الرتابيات باعتباره مرادفا للحاسوبية وهذا بغرض تقديم المصطلح الأوضح للقارئ[3]، ويقصد باللسانيات الرتابية الميدان الذي يزاوج بين علم اللغة والحاسوب ويقوم بدراسة اللغة دراسة تراتبية.

لقد اعتمد **"عبد الرحمن الحاج صالح"** في بادئ الأمر مصطلح الرتابية ثم استعاض عنه بمرادف آخر هو اللسانيات الحاسوبية الذي يكافئه من ناحية الوضع ولكنه أشهر منه في الاستعمال، فأصاب بذلك متطلبات الوضع والاستعمال معا، فهذا المصطلح العربي المركب يسير نحو الاستقرار والترسيخ في الاستعمال المتخصص، وهذا ما أعطى لتصوره خصوصية لسانية[4].

---

[1] ينظر حافظ إسماعيل علوي، **في تقويم البحث اللساني العربي المعاصر، كتابات سعد مصلوح أنموذجا**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، المغرب، ص 23، ASJP http://asjp.cerist.dz

[2] زمولي سعاد وفاطمة موشعال، **مرجعية البحث اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح بين إشكالية التراث والابداع**، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، مج 4، ع 07، م2021، ص 831.

[3] ينظر خليصة بارش وعز الدين عماري، **تجليات الخصوصية اللسانية في كتابات بعض اللسانيين الجزائريين المحدثين**، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج 08، ع1، جانفي 2024م، ص 237-238.

[4] المرجع نفسه.

إن جهود **"عبد الرحمن الحاج صالح"** في هذا المجال اللساني أسهم في ازدهار هذا الميدان العلمي والتطبيقي الواسع جدا كما هو معروف، إذ يشمل التطبيقات الكثير كالترجمة الآلية، والاصطلاح الآلي للأخطاء المطبعية، وتعليم اللغات بالحاسوب والعمل الوثائقي الآلي، وتنطيق الآلات بالتركيب الاصطناعي للأصوات اللغوية...إلخ[1]،

وما دفع **"عبد الرحمن الحاج صالح"** إلى الاهتمام باللسانيات الرتابية هو إنجاز مشروع الذخيرة اللغوية، لهذا نجد أن جل بحوثه حافلة بالعديد من المصطلحات التي تدل على هذا العلم، ولازال ميدان اللسانيات الرتابية ميدانا خاصا باعتبار أن تظافر الأعمال الرتابية (الحاسوبية) من شأنه بناء مشروع ضخم يهدف إلى "برمجة الأنظمة اللغوية للغات وخاصة اللغة العربية ومعالجتها آليا في زمن تشتد فيه هيمنه اللغة الإنجليزية ووطأة العولمة، ما يوجب العمل على تعريب الحاسوب والعمل على تفعيل اللسانيات الحاسوبية في كل القطاعات الحيوية"[2]، ومنه أصبحت اللسانيات الرتابية ضرورة عصرية، وأصبح مشروع الذخيرة اللغوية أضخم مشروع لساني عربي.

"عبد الرحمن الحاج صالح" ليس اللساني الوحيد الذي حمل جهود في اللسانيات التطبيقية، فنجد أيضا اللساني **"صالح بلعيد"**، فالمتتبع لمعظم أعماله نجدها تزخر بتنوع كثير من حيث الموضوعات مما يضفي طابع الموسوعية على فكر هذا اللساني في مختلف العلوم سواء النظرية أو التطبيقية[3]،وما يميز طابعه اللساني عدم تأثير لغته العربية في المنهج الذي سار عليه في تناوله للقضايا اللسانية مما يتيح للقارئ الولوج إلى هذا المجال، ويعد المنجز اللساني **"الصالح بالعيد"** مكسبا للمكتبات العربية وحتى العالمية، فقد سعى دائما إلى تعميم وترقية اللغة العربية، فاستطاع أن يحقق من خلاله ما يلي[4]:

- العناية بسلامة للغة العربية والعمل على جعلها وافية لمطلب العلوم والفنون المعاصرة.
- وضع المصطلحات العلمية العربية.
- البحث في المخطوطات وإحياء التراث العربي الإسلامي.
- إنجاز المحاضرات وتصحيح الأخطاء الشائعة عن طريق الصحافة والإذاعة والمجالات.

---

[1]ينظر عبد الرحمان الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ص 230-231.

[2]دنيا باقل، **اللسانيات الحاسوبية –مطارحات نظرية–** مجلة الدراسات الأكاديمية، مج 02، ع2، 2020م، ص 15.

[3]ينظر إيمان قليعي ونورة مراح، **إسهامات وجهود صالح بلعيد في خدمة وترقية اللغة العربية**، مجلة جسور المعرفة، مج 7، ع 4، 2021م، ص 478.

[4]المرجع نفسه.

- الاستئناس الدائم بالمعجمات القديمة التي حفظت عبقرية هذه اللغة.
- العمل على تخطيط التعريب العلمي في مراحل التعليم وجعل العربية لغة التعليم والإدارة.

وقد شمل كتابه (دروس في اللسانيات التطبيقية)، والذي هو عبارة عن محاضرات في مقياس علم اللغة التطبيقي، قضايا لسانية مختلفة سواء أكانت من حقل اللسانيات العامة أو في حقل اللسانيات التطبيقية، وقد توسع مدار اللسانيات التطبيقية لتشمل كل من: علم تعليم اللغات وهو يشمل نظريات التعليم ومناهج تعليم اللغات، وطرائق التدريس، إضافة إلى العولمة اللغوية وغير اللغوية التي تدخل في تعليم اللغات، إلى جانب الوسائل التعليمية وهنا تحدث عن الوسائل التقنية الحديثة التي لها حضور علمي وفعاليتها في التربية الحديثة، وقد خصص في كتابه هذا قضية بارزة هي التعليم المستمر التي ترتبط بما يسمى التعليم الذاتي والتعليم عن بعد[1].

لقد عرض **"صالح بلعيد"** قضايا علم اللغة التطبيقي حسبه بمنهجية فريدة من نوعها ما يسهل للباحثين الإفادة منها دون أي عوائق.

عند الحديث عن اللسانيات التطبيقية في السياق العربي جدر بنا الالتفات إلى دراسة **"صالح ناصر الشويرخ"** بوصفها الأحدث ذلك لشموليتها، كما أنها تجاوزت الأطر الكلاسيكية التي حصرت اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغات، فهو قد خصص فصلا كاملا لتحديد مفاهيم اللسانيات التطبيقية، والتي حاولت ضبط مفهوم اللسانيات التطبيقية وتحديد مصادرها ومجلاتها والتحولات الحاصلة فيها[2].

مع تطور اللسانيات التطبيقية في العقود الأخيرة في العالم العربي، باتت الحاجة ملحة إلى مؤسسات وجمعيات تعنى بتطوير البحث العلمي في هذا المجال وربط نتائجه بالقضايا التعليمية والاجتماعية واللغوية في الوطن العربي، ومن هذا المنطلق برزت جمعيات عربية لسانية تطبيقية كمنصات علمية تسعى إلى تعزيز التعاون بين الباحثين وتبادل الخبرات ودعم الدراسات ما يسهم في معالجة التحديات اللغوية التي تواجه المجتمعات العربية، إلا أنها لا ترقى إلى ما وصلت إليه

[1] ينظر صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، ص 16-204.

[2] ينظر صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 12-14.

الجمعيات الغربية، فالبحث العربي في اللسانيات التطبيقية كما وصفه **"صالح ناصر الشويرخ"** بالمتأخر عن الركب[1]، ومن أبرز الجمعيات العربية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية نذكر:

_ مجمع الملك سلمان العالمي لخدمة اللغة العربية في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية:

إن المملكة العربية السعودية تولي أهمية بالغة للغة العربية، فتبذل لذلك مجهودات معتبرة في سبيل تطويرها والسمو بها، وكان مجمع الملك سلمان العالمي لخدمة اللغة العربية حجرا أساسا تنطلق منه الدراسة اللسانية التطبيقية والتي تهدف إلى إلحاق اللغة العربية باللغات الحية المتقدمة[2].

وبناء على ما ورد في موقع المجمع الرسمي على الأنترنت، فإن هذا المجمع يسعى للمساهمة في تعزيز دور اللغة العربية إقليميا وعالميا وإبراز قيمتها المعبرة عن العمق اللغوي للثقافة العربية والإسلامية لتكون فيما بعد مرجعية علمية على المستوى الوطني في اللغة العربية وعلومها، ويسهم إسهاما مباشرا في تحقيق أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية، أحد أهم برامج تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030[3].

وقد اشتغل "مجمع الملك سلمان" كغيره من المراكز والمنظمات المتخصصة لخدمة اللغة العربية بجملة من الميادين تتوج بعقد مؤتمرات سنوية تسعى إلى: "التعرف على جهود المنظمات الدولية في الشأن اللغوي والاستفادة من التجارب المختلفة لدعم اللغة العربية، إضافة إلى استكشاف واقع اللغة العربية في المنظمة الدولية ومعرفة أبرز العوائق والحاجات لتمكينها ودعم حضورها في المنظمات الدولية، كما تسعى إلى التنسيق والتكامل بين الجهود في خدمة اللغة العربية في المنظمات الدولية، وتعمل على تقديم مبادرات ومشروعات لخدمة اللغة العربية في المنظمات الدولية"[4].

[1] ينظر صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 20.

[2] See :http://ksaa.gov.sa. 10/04/2025, 22:53.

[3] IBID:10/04/2025, 22:58.

[4] See :http://ksaa.gov.sa. 10/04/2025،23:10.

أما عن منشورات "مجمع الملك سلمان العالمي لخدمة اللغة العربية" فهو يصدر دويات تحتوي خلاصة دراسات فرقه البحثية منها: مجلة اختبارات اللغة، مجلة اللغويات الحاسوبية والمعالجة الالية للغة العربية، مجلة علوم اللغة العربية[1].

_ الجمعية اللغوية الإماراتية في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية: "لقد أصبحت الإمارات العربية بفضل ما تملكه من موقع استراتيجي، ومقدورات مادية وبشرية هائلة، تحظى بأهمية عالمية كبرى تجعلها قطبا اقتصاديا، ووجهة علمية عالمية، الأمر الذي أوجب عليها إيلاء أهمية لتعلم اللغات وتعليمها، حتى يسهل التواصل والانفتاح على مختلف الأجناس والثقافات"[2].

وهذه الجمعية تنضوي تحت مظلة "الجمعية العالمية لعلم اللغة التطبيقي" وهي جمعية عربية عاملة في مجال اللسانيات التطبيقية.

تعمل "الجمعية الإماراتية للسانيات التطبيقية" والتابعة لجامعة زايد بالإمارات على تسليط الضوء على مؤتمراتها ومعرضها المقام في ميدان اللسانيات التطبيقية والذي تعرض من خلاله[3]:

- اطلاع المشاركين على أحدث المنشورات الدولية في مجالات التدريس واللغويات التطبيقية.
- تقديم أحدث التقنيات والممارسات الرائدة في مجال تدريس اللغة الإنجليزية واللغويات التطبيقية.
- إبراز أهمية البحث العلمي الذي يجريه اللغويون التطبيقيون وتعزيز الأداء العام لمدرسي اللغة الإنجليزية.
- نشر ثقافة الابتكار والريادة في كلا المجالين.
- تعيين موظفين مؤهلين للعمل في المؤسسات التعليمية.

أما بالنسبة للمجلات البحثية التي تتناولها هذه الجمعية في مجال اللسانيات التطبيقية فإننا لم نستطع الحصول عليها وذلك راجع لغياب أي محتوى يتعلق بها على موقع الجمعية الرسمي على شبكة الأنترنت.

[1]IBID: 23:13.

[2]عصام لطيف، **الجمعيات اللغوية المتخصصة وإسهاماتها في تطوير حقل اللسانيات التطبيقية**، ص 112.

[3]See: http://allt:uae.2u.ac.ae. 10/04/2025, 23:46.

ثالثا: مقارنة المفهوم العربي للسانيات التطبيقية مع المفهوم العالمي:

لو أردنا إقامة مقارنة بين المفهوم العربي والمفهوم العالمي للسانيات التطبيقية فإننا نختصر المفهوم العالمي في كون اللسانيات التطبيقية حقل علمي متعدد التخصصات يعنى بتطبيق والنظريات اللغوية لحل مشكلات واقعية تتعلق باللغة واستخدامها، ويشمل هذا المجال مجالات متنوعة مثل: تعليم وتعلم اللغات، الترجمة، تحليل الخطاب، التخطيط اللغوي وغيرها.

في حين أن السياق العربي غالبا ما يختزل مفهوم اللسانيات التطبيقية في مجال تعليم اللغة، سواء العربية أو الأجنبية، ويلاحظ أن هذا التصور يقتصر على جانب واحد من جوانب هذا الحقل الواسع حيث أن بعض الباحثين قد أشار إلى أنها مرتبطة غالبا بتعليم اللغة في حين أن المفهوم الأوسع يشمل جوانب كثيرة لم يتم تناولها بعد بجدية.

مقارنة بين المفهومين:

المفهوم العالمي:

- من حيث النطاق: متعدد (تعليم، ترجمة، تخطيط لغوي، تحليل الخطاب،...إلخ).
- من حيث التخصصات: متعددة التخصصات (لسانيات، تربية، علم النفس، علم الاجتماع...).
- من حيث المنهجية: بحث تطبيقي متنوع وفق المشكلة.
- من حيث الاهتمام البحثي: يشمل قضايا لغوية، اجتماعية وثقافية، وتكنولوجية.

المفهوم العربي:

- من حيث النطاق: ضيق يركز على تعليم اللغة فقط غالبا.
- من حيث التخصصات: يركز على التربية والتعليم والعملية البيداغوجية.
- من حيث المنهجية: مقاربات تعليمية بيداغوجية.
- من حيث الاهتمام البحثي: يركز على تعليم اللغة وتطوير المناهج.

وعليه يتضح لنا من المقارنة أن اللسانيات التطبيقية في المفهوم العالمي تتسم بالشمولية والتعدد، بينما لا يزال مفهومها في السياق العربي يعاني من ضيق الأفق من حيث المجالات

والتطبيقات، ومن الضروري إعادة النظر في هذا الحقل في الوطن العربي من خلال توسيع نطاق البحث والتطبيق.

المبحث الثاني: المجالات الأكثر تناولا في الدراسات العربية ومحدودية الاهتمام ببعض التطبيقات الحديثة للسانيات التطبيقية:

أولا: التطبيقات اللسانية البحثية الرائجة عربيا:

لقد تعددت مجالات اللسانيات التطبيقية وتطورت بمرور الزمن لدرجة أنه يصعب حصرها، فكما سبق وأن ذكرنا شهد هذا العلم انتشارا واسعا مس جميع دول العالم حتى أنه نتيجة لهذا الانتشار ظهرت جمعيات خاصة ومخصصة به، وخاض فيه الكثير من العلماء، ورغم اتسامها بهذا التعدد والتنوع في المجالات فإننا نجد أغلب لسانيوها خاصة العرب منهم يمنحون اهتمامهم للمجالات التقليدية على حساب المجالات المعاصرة، رغم تقصيرهم في دراسة المجالات الحديثة إلا أنهم حتى في المجالات التقليدية يصبون تركيزهم على مجالات دون إيلام القدر الكافي من الاهتمام بالمجالات الأخرى، ولعل أغلب الدراسات والكتب المخصصة للسانيات التطبيقية تركز دائما على مجال واحد وحيد وهو تعليم اللغات وتعليمها.

وقد تناول **"عبده الراجحي"** في سياق حديثه عن مجالات اللسانيات التطبيقية هذا الأمر إذ يقول:" ومع هذه المجالات الكثيرة التي نراها في مؤتمرات علم اللغة التطبيقي فإن مجالا واحد يكاد يغلب على هذا العلم، وهو مجال تعلم اللغة سواء لأبنائها أم لغير الناطقين بها؛ أي باعتبارها لغة أولى أو لغة أجنبية، وإن تكن معظم بحوث علم اللغة التطبيقي تتجه نحو تعليم اللغة الأجنبية[1].

واللسانيات التطبيقية ارتبطت بتعليم اللغات، بل إن بعض الباحثين المتخصصين أراد من اللسانيات التطبيقية أن تكون تخصصا خالصا لتعليم اللغة وتعلمها، وهناك أيضا من أكد على

[1] عبده الراجحي: **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص 15.

أنها تعنى بدراسة تعلم وتعليم اللغة، كما شهدت أعمال اللسانيات التطبيقية اهتماما بشكل مباشر بلغة التعليم والتعلم[1].

يطلق بعض الباحثون على مجال تعلم اللغات وتعليمها اسم علم اللغة التطبيقي رغم أنه ليس إلا فرع من فروعه، وإن تناولوا بقية فروع علم اللغة التطبيقي فإنهم يضمنونها بحثا عن حل لمشاكل تعترض مجال تعليم اللغة[2].

ولقد أورد **"صالح ناصر الشويرخ"** عند محاولته الإجابة عن السؤال: ما هو أكثر المجالات انتشارا وتطبيقا؟ الإحصاء التالي[3]:

- حوالي 50% من الدراسات والبحوث في اللسانيات التطبيقية بتعليم اللغة وتعلمها، بما فيها من دراسات حول اكتساب اللغة الثانية واختبارات اللغة، ولعل هذا القسم المتعلق بمعالجة اللغات هو الطاغي فيها.
- حوالي 5% من الكمية شمل مناقشات حول طبيعة اللسانيات التطبيقية نفسها وحدودها ومجالاتها، أي ما يتعلق بها كعلم قائم بذاته.
- وبقيت الكمية أي حوالي 45% تنوع على أربعة أقسام مختلفة فيها تتظافر مجالات وعلوم شتى وهي:
  - التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية وهو أحد فروع اللسانيات الاجتماعية.
  - ما يشمل الاستخدامات المهنية للغة، لغة الفئات الاجتماعية والتخصصات والمهن وغيرها.
  - السلوك المنحرف والقياس اللغوي المستخدم في تحديد مثل هذا السلوك اللغوي، أي يتناول المشكلات التي يعاني منها الأفراد الذين لديهم صعوبة في السمع والتكلم، وكبار السن، وفقد الذاكرة على الكلام، أو العجز فيه، وكذا الإصابة في الدماغ، وتبرز هذه الموضوعات في اللسانيات النفسية، التي تعد حاليا من فروع اللسانيات التطبيقية.
  - ما يتعلق بالحالات الطبيعية التي يتعرض فيها الإنسان لأكثر من لغة ويعرف هذا بالثنائية اللغوية والتعددية اللغوية والتعددية الثقافية وموضوعات أخرى شبيهة بذلك.

---

[1] ينظر أحمد خلدي، **اللسانيات التطبيقية وتدريسية اللغات المعالجة اللغوية أنموذجا**، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، 2018-2019، ص 312.

[2] ينظر زين كامل الخويسكي، **قطوف في علم اللغة التطبيقي** ،ص 33-35.

[3] ينظر صالح ناصر الشويرخ: **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 21-22.

إن تعليم اللغة يكاد يكون أكثر المشكلات تداولا بين الناس، "وعلم اللغة التطبيقي يركز على هذا الجانب وبخاصة في تعليم اللغة الأجنبية، لأنه ميدان علمي فإنه يتميز بعدد من الأساليب والإجراءات"[1].

تعليم اللغة لا يقتصر فقط على مجال تعليم اللغات الأجنبية، وإنما يمتد ليشمل تعليم اللغة الأولى وهو ما يظهر في الدراسات حول تعليم اللغة العربية لأبنائها ولغير الناطقين بها على حد سواء، "فقد كانت للنظرية اللسانية بالغ الأهمية في امتداد وتعليم اللغات بما فيها اللغة العربية بالعديد من المقربات والنظريات اللسانية لتكون بذلك المرجع بالنسبة للمشتغلين بالمجال والمهتمين بتلك الدراسات والأبحاث، وهذا بعدما اكتشف اللغويون، وخاصة فئة الممارسين التربويين منهم أن تعليم وتعلم اللغة لا يمكن أن يكون ناجحا إلا إذا استند إلى مرتكزات علمية نظرية وعلمية دقيقة"[2].

لعل سبب اهتمام العرب بهذا المجال دون غيره خاصة تعليم اللغة الأجنبية، هو انبهارهم بالتقدم الحاصل في الغرب والعمل على تقليده في مظهره دون جوهره، كما أن الاستعمار الثقافي لعب دورا في غرس فكرة تفوق اللغة الأجنبية على اللغة الأم فأصبح تعلم اللغة الأجنبية نوع من الرقي، إضافة إلى أن تعلم اللغات يرتبط غالب الأحيان بفرص العمل والهجرة...، وهكذا بات تعلم اللغات أولوية لدى كثير من العرب، في حين ظلت باقي المجالات في مرتبة أخيرة.

ويجدر الإشارة إلى أن إطلاق مصطلح علم اللغة التطبيقي لم يقتصر على تعليم اللغات وتعلمها فحسب بل أطلق في عدد من البلدان خاصة روسيا على الترجمة الآلية، غير أن هذا الاستخدام قد اختفى تماما في الوقت الراهن وذلك لأن الآمال الكبيرة التي عقدت على هذا الفرع الجديد من علم اللغة قد خابت كلها تقريبا[3].

وإن ما يثير الدهشة "أن مؤسسي الجمعية الدولية لعلم اللغة التطبيقي _من جهة نظر تاريخية_ عدوا هذين المجالين _أي تعليم اللغات الأجنبية والترجمة الآلية_ أهم مجالات علم اللغة التطبيقي عندما أنشئت في (نانسي) عام 1964م...، وقد انصب تركيزها على تعليم اللغات الأجنبية

[1] عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص 20.

[2] نور الدين فتح الله، **اللسانيات التطبيقية في اثراء تعليمية اللغة العربية**، مجلة البحوث، مج 11ظن ع 3، 2022، ص 352.

[3] ينظر زين كامل الخويسكي، **قطوف في علم اللغة التطبيقي**، ص 43.

وتعلمها، وما اتصل بهذا الجانب مثل تعلم اللغة الأولى وتعليم اللغة الثانية"[1]،فلا غريب في الأمر إن كان هذا المجال أكثر المجالات انتشارا عند العرب، أما إذا رجعنا إلى سبب اهتمامهم بمجال الترجمة كمجال تطبيقي فكونها تسمح للسياسيين باختيار الفرضيات اللغوية والنظرية في سياق علمي، كما تسعى لتطوير نظريات الترجمة ونماذجها من خلال تطبيق مفاهيم لغوية.

ومع ظهور الذكاء الاصطناعي وانتشار استخدام الوسائل اللغوية التكنولوجية(الحواسيب)، وتطور البرامج الآلية برز إلى الساحة اللسانية ما يعرف بالترجمة الآلية والتي تمت العناية بها باعتبارها وسيلة لتطبيق واختيار النظريات اللغوية علميا، فهي تعتبر أحد أهم فروع المعالجة الآلية للغات الطبيعية، تهتم بترجمة النصوص اللغوية باستعمال الرقمنة، ظهرت خلال تسعينيات هذا القرن تزامنت مع ظهور الحواسيب المتطورة والنظم الآلية التي تحاكي عمل الإنسان، أحدثت خلال ذلك الترجمة قفزة نوعية.

والترجمة الآلية هي استخدام الحاسوب في ترجمة النصوص من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، وذلك بتحليلها الصرفي والنحوي، هي عموما عملية نقل المعنى من لغة إلى لغة أخرى.

ثانيا: المجالات المهمشة عربيا في اللسانيات التطبيقية:

إن الاهتمام المتزايد بالمجالين السابقين –تعليم اللغات والترجمة الآلية– بوصفها امتداد للتطبيقات اللسانية ألقى بظلاله على مجالات معاصرة وجديدة في اللسانيات التطبيقية، حيث لا تزال العناية بها محدودة مقارنة بالتطورات التي مست جميع ميادين الحياة مما يدعو إلى إعادة النظر في أولويات البحث اللساني التطبيقي لمواكبة تحديات العصر الراهنة.

وتتجلى المجلات المعاصرة للسانيات التطبيقية على سبيل المثال لا الحصر في:

1_ لسانيات المدونة/لسانيات المتون: هي مجال حديث في علم اللغة التطبيقي يعتمد على دراسة خصائص النصوص من خلال تحليلها آليا ويدويا لاستخراج أنماط لغوية، إلا أن هذا المجال لا يزال غير محدد بدقة من حيث تعريفه وحدوده، ويرى **"صالح بن فهد العصيمي"** أنه من الصعب تعريف لسانيات المدونات وهو أمر معقد لعدة أسباب أبرزها: حداثة هذا الفرع المعرفي بالإضافة إلى تنوع استخداماته، وتعدد مجالات التطبيق فيه، كما اختلف الباحثون في

[1] ينظر زين كامل الخويسكي، **قطوف في علم اللغة التطبيقي**، ص 43.

توصيفه، فهناك من يعده علما مستقلا بذاته، في حين يعتبره البعض منهجا بحثيا فحسب، إضافة إلى أن هناك آخرون امتنعوا عن تقديم تعريف دقيق له نظرا لتشبعه وتداخله مع مجلات معرفية متعددة[1].

عند الحديث عن ظهر لسانيات المتون أو لسانيات المدونات فإنه وحسب رأي **"صالح بن فهد العصيمي"** يقول: "يعتبر ظهور لسانيات المتون بالصورة التي عليها في الوقت الحالي منعطفا مهما في العلوم اللسانية، ويرجع ذلك إلى طبيعتها الإمبريقية التي تجعل من كلام المنظر موضوعيا لا ذاتيا، وذلك باعتبار مادة فعلية وليس على التخمين والحدس، وقد أثار فعلا استخدام المنهج المعتمد على متن لغوي في النظريات الموجودة من حيث استقرارها ومساءلتها واثراؤها؛ فيمكن للسانيات المتون أن تسهم في تطوير نظريات اللسانيات أو حتى انتقاد التقليدي منها ورفضها في جميع فروع اللسانيات التطبيقية[2].

وباختلاف تعاريفها وتنوعها إلا ان أيسر تعريف لها هو عبارة عن أن لسانيات المدونات أو لسانيات المتون هي عملية جمع النصوص وتصنيفها تبويبها، "ولعل أبسط تعريف للمدونة اللغوية هو: مجموعة من النصوص اللغوية الشفوية أو المكتوبة الموثقة(من حيث المصدر والتاريخ والنوع كحد أدنى)، ... ومن التسميات الشائعة إلى حد ما اسم الذخيرة اللغوية والتي أطلقها رائد العمل العربي في مجال المدونات المحسوبة اللساني **عبد الرحمان الحاج صالح**"[3].

واستخدم المتن أو المدونة التي يتم تحليلها وتصنيفها وتبويبها بالحساب الآلي لا تقتصر على نوع من اللغة (المكتوب أو المنطوقة) بل يشمل أي عمل سواء كان مكتوبا أو منطوقا.

2_اللسانيات الشعبية: تعد اللسانيات الشعبية من المجالات المعاصرة في اللسانيات التطبيقية، تركز على رؤى غير المتخصصين في القضايا اللغوية، فإذا كانت اللسانيات التطبيقية

---

[1] ينظر صالح بن فهد العصيمي، **لسانيات المتون قضايا أساسية في التأصيل والتطبيق والمنهج**، ط1، المملكة العربية السعودية، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر: دار وجوه للنشر والتوزيع، 1439هـ، 2018، ص 16.

[2] المرجع نفسه، ص 33-34.

[3] محمود إسماعيل صالح يحي وعبد الله يحي الفيفي وآخرون، **المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرائق الإفادة منها**، ط 1، المملكة العربية السعودية، الرياض: مركز عبد الله العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكنية الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1436هـ، 2015م، ص 19-20.

تهدف لمعالجة القضايا اللغوية المتصلة بالأفراد العاديين، فإن دراسة الرؤى الشعبية وتقصيها يمثل مجالا بحثيا مهما[1].

ولو أردنا تعريف هذا المجال فإنه يتحدد من خلال الموضوع الذي تهتم به لسانيات الشعبية وهو دراستها لقناعات ورؤى وتوجهات ونظريات من يستعمل اللغة، وهي لا تكترث للفرد بعينه بقدر ما تعنى بما يصدر عنه من أقوال نفسية حول مسائل مختلفة يواجهها في إطار نشاطاته الاجتماعية، وهي ظواهر يدرسها اللساني عن طريق ما تكشفه اللغة المستعملة، فلا تهتم بتعليقات غير اللغويين حول موضوعات لغوية، بل تشمل ردود أفعالهم اتجاه اللهجات واستعمال اللغة بما في ذلك الاستجابات التي تصدر بوعي أو بلا وعي، لتقف عند علاقة مستعملي اللغة بها وموقفهم منها[2].

ونجد **"صالح ناصر الشويرخ"** في حديثه عن اللسانيات الشعبية يقول: "وإذا سلمنا بأن الاهتمام باللغة اليومية خاصة المشكلات والقضايا المتعلقة بمستعملي اللغة ويعتبر من اهتمامات اللسانيات التطبيقية، فكل شخص ينتمي إلى هذا الحقل مجبر على الاهتمام بقناعات ورؤى مستعملي اللغة من غير اللغويين"[3].

3_ علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء: لقد صنفت اللسانيات التقابلية على أنها فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، فهي تقدم إجابات كافية علميا ومنهجيا لمجموع المشكلات الناجمة عن تداخل اللغات والترجمة وتعليم اللغات لغير الناطقين بها، وهو ما جعل المنهج التقابلي يثبت نجاعته وصار مصطلح التحليل التقابلي أكثر تداولا من مصطلح اللسانيات التقابلية، كما استخدم آخرون مصطلح الدراسات التقابلية التطبيقية[4].

يدخل علم اللغة التقابلي ضمن العملية التربوية وبالنظر إلى مدى أهميته فقد شغل حيزا كبيرا من بحوث علماء اللغة في الدراسات التطبيقية، فهو يختص: "برصد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف

---

[1] ينظر صالح ناصر الشويرخ: **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 119.

[2] ينظر نجية شنوقة وعبد اللطيف في، **اللسانيات الشعبية حدودها ومجالاتها**، مجلة (لغة وكلام)، مج 7، ع 3، جوان 2021م، ص 235.

[3] صالح ناصر الشويرخ: **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 120.

[4] ينظر خليفة بوجادي، **تعليم اللغة العربية من منظور لساني تقابلي**، مجلة منتدى الأستاذ، جامعة الوصل، دبي، الامارات العربية المتحدة، مج 14، ع 2، 2018م، ص 14.

بين اللغة الأولى واللغات الأجنبية موضوع التعلم، ولا يرتبط الشبه والاختلاف بسهولة التعلم أو صعوبته بقدر ما هما ظاهرتان لغويتان، أما حالة التعلم فنفسية بحتة"[1].

أما تحليل الأخطاء هو "منهج علمي ميداني يركز على الأخطاء التي يرتكبها المتعلمون، جاء رد فعل على المنهج التقابلي لعجزه عن تفسير العدد الكبير من أخطاء المتعلمين الخارجة عن نطاق التداخل اللغوي، يقوم على دراسات "تشومسكي" ونظريته في اكتساب الطفل للغة الأم"[2]، وعليه فإن تحليل الأخطاء فرع من فروع اللسانيات التطبيقية يهتم بدراسة أخطاء متعلمي اللغة أثناء تعلمهم لها وذلك بهدف فهم أسباب هذه الأخطاء وتحديد أنماطها وتقديم حلول لمشاكل تعترض عملية التعليم.

4_ تعليم اللغة لأغراض خاصة: يعتبر تعليم اللغة لأغراض خاصة من أهم المجالات الحديثة في اللسانيات التطبيقية، ويعرف بأنه: "مقرر نوعي يستند في تصميمه إلى حاجات لغوية خاصة بفئة من الدارسين المنتمين لحقول معرفية متباينة ذات ملامح لغوية وأنماط لغوية محددة، يستهدف هذا المقرر تمكين هؤلاء الدارسين من مهارات اللغة وعناصرها لتحديد أدائهم التواصلي المهني أو الأكاديمي"[3].وهذا المجال يعنى بنقل الخبرات العلمية المتخصصة والنوعية إلى المتعلمين، ويتم ذلك من قبل الخبراء وأصحاب الاختصاص.

وقد لخص الباحث **"أسامة سيد علي"** أهم ملامح تعليم اللغة لأغراض خاصة، فيما يلي:

- تعلم اللغة لأغراض خاصة يعد مقررا وليس منهجا أو خطة دراسية.
- تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة مقرر نوعي ينخرط فيه جمهور من الدارسين دون حاجات لغوية خاصة.
- الدارس محور مقرر تعليم اللغة لأغراض خاصة.
- دارسوا العربية لأغراض خاصة من الدارسين الكبار لأنهم على رأس العمل.
- دارسوا العربية لأغراض خاصة ينتمون لحقول معرفية تتطلب حقولا لغوية وأنماط لغوية محددة تختص بكل حق معرفي.

---

[1]ينظر خليفة بوجادي، **تعليم اللغة العربية من منظور لساني تقابلي**، ص 14-15.

[2]مسعودة ساكر، **مناهج تحليل الأخطاء**، مجلة علوم اللغة وآدابها، جامعة الوادي، مج 2، ع 1، ص 174.

[3]أسامة زكي السيد علي، **المرجع في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة**، ط 1، الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1438هـ، 2017م، ص 17.

- عناصر تصميم مقرر تعليم اللغة لأغراض خاصة تستند إلى الحاجات اللغوية للدارسين.
- تصاغ حاجات الدارسين اللغوية في مقرر تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في مهارات لغوية محددة تختص بأغراض الدارسين المهنية والأكاديمية[1].

5_ المشهد اللغوي: وهو فرع حديث من فروع اللسانيات التطبيقية، يقصد بالمشهد اللغوي دراسة اللغة المستعملة في اللافتات واللوحات العامة، ويعرف بأنه: "اللغة المستعملة في اللافتات في الطرق العامة ولوحات الاعلانات وأسماء الشوارع وأسماء الأماكن واللافتات المستعملة في المحال التجارية إضافة إلى اللافتات العامة المعروضة في المباني الحكومية.

والمشهد اللغوي يعكس الموقف في منطقة بما في ذلك الأنماط الشائعة في الاستعمال اللغوي، ويعكس كذلك السياسات اللغوية الرسمية، ويعبر أيضا من التوجهات اللغوية السائدة في المجتمع"[2]، وعليه فإن المشهد اللغوي يهتم بدراسة اللغة المكتوبة في الفضاء العام كاللافتات والاشارات وأسماء الأماكن ويعكس التعدد اللغوي والسياسات اللغوية، وهو يعد من المجلات الناشئة في اللسانيات التطبيقية.

6_ الخطاب الصفي: يعتبر الخطابات في مجال من مجالات اللسانيات التطبيقية والتي بدأ يتزايد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة، ويقصد بالخطاب الصفي في اللسانيات التطبيقية اللغة المستعملة في الفصول الدراسية أيا كانت المادة المدرسة، وهو يشمل اللغة المكتوبة والمحكية[3].

و"تكمن أهمية الخطاب الصفي في الدور الكبير الذي تلعبه اللغة في عملية التعليم، فدراسة اللغة والتفاعل اللغوي في السياقات التعليمية يكشف الكثير من أسرار عمليتي التدريس والتعلم، ويعتبر التفاعل اللفظي بين المعلم والطالب، وبين الطلاب أنفسهم من الوسائل الرئيسة في بناء المعنى، فلاستعمال اللغة مضامين مهمة في عمليات التعليم الطلابي والنواتج التعليمية في الادماج النشط، وفي الدافعية التعليمية"[4]، ومنه فإن الخطابات الصفية تلعب دورا بارزا في تعلم

[1] أسامة زكي السيد علي، **المرجع في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة**، ص 17.

[2] صالح ناصر الشويرخ: **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 145.

[3] المرجع نفسه، ص 175.

[4] المرجع نفسه.

اللغة حيث تساهم في فهم عملية التفاعل القائمة بين المعلم والطلاب داخل الصف كما تسهم في بناء المعنى وتحسين نتائج التعليم وذلك من خلال التفاعل اللغوي.

7_ اللغة والجنس: تعنى اللسانيات التطبيقية الحديثة بدراستها للعلاقة بين اللغة والجنس، وذلك بتحليل الفروق اللغوية بين الجنسين (ذكور واناث) في السياق التعليمي والتواصلي، وقد سعت اللسانيات التطبيقية إلى دراسة هذا المجال من خلال أسلوب التعبير ونمط التفاعل إضافة إلى أنها تعمل على فهم تأثير نوع الجنس على تعلم اللغة.

في البداية لم يعر اللغويون أي عناية بلغة الجنسين ولكن فيما بعد ازدادت العناية بهذا التمايز اللغوي عند علماء الاجتماع، فربطوا الخصائص اللغوية بمتغيرات الجنس وأثر ذلك على الكلام، حتى أنهم لم يكتفوا بدراستها دراسة سطحية فقط، بل أجروا اختبارات وسجلوا الوقائع اللغوية قصد الوقوف على الخصائص اللغوية للجنسين وعلل التباين فيها[1].

لقد تناولت اللسانيات التطبيقية مجال اللغة والجنس ضمن اللسانيات الاجتماعية، كونها عامل مستقل له تأثيره في السلوك اللغوي إضافة إلى عوامل أخرى منها ما هو اجتماعي واقتصادي وعمري، ويجب التنويه إلى أنه في بادئ الأمر كان "الاهتمام منصبا على اختبار المشاعر والعواطف الخاصة بالفرد سواء كان رجلا أو امرأة، عند الحديث عن الخصائص اللغوية للجنسين فالعبارات الحدسية في حديث النساء أو الرجال ترمي إلى اختلافات بينهما على المستوى اللفظي أو تركيبي أو الدلالي...، ولعل ذلك ما دفع الدارسين إلى اختبار هذه الخصائص المائزة للجنسين وربطها بسياقها"[2].

هذه الاختلافات والفوارق اللغوية بين الجنسين الأمر الذي نتج عنه أن تفردت لغة الرجل عن الأنثى وهذا ما تباين فيه آراء الباحثين واختلفت.

8_ اللغة والإعلام: إن العلاقة بين اللغة والإعلام من المجالات الحديثة في اللسانيات التطبيقية، فقد نظر للإعلام على أنه وسيط لغوي فعال في تشكيل الرأي العام وبناء الخطاب، وقد ركزت البحوث في هذا المجال على تحليل الخطاب الإعلامي وأنماط اللغة المستعملة في وسائل الإعلام المختلفة وأثرها على المتلقي، وقد قيل عن لغة الإعلام "إن هذا النوع من النثر

[1] ينظر عيسى برهومة، **اللغة والجنس: حفريات لغوية في الذكورة والأنوثة**، عمان: دار الشروق، 2002م، ص 115-116.
[2] المرجع نفسه، ص 118.

يقف في منتصف الطريق بين لغة الأدب (النثر الفني)، ولغة التخاطب اليومي(النثر العادي)[1]، ومعنى هذا أن لغة الإعلام هي لغة يستعملها المتكلم ليخاطب المستمع، وهي لا تعد لغة مستقلة بذاتها، وإنما هي لغة وظفت لتكون مفهومة لكافة الناس فلا تتميز بزخرفة اللغة الأدبية ولا بساطة العامية.

9_ تحليل الخطاب الناقد: هو أحد فروع علم اللغة التطبيقي الحديثة، ظهر بعد تطور دراسات الخطاب ليصبح من أهم فروع تحليل الخطاب، و"تعد اللسانيات الناقدة هي مصدر تحليل الخطاب، فتحليل الخطاب الناقد يعتبر من تطورات اللسانيات الناقدة، الذي أسهم في اتساع الرؤى الناقدة في دراسات تحليل الخطاب"[2].

وقد عرف **"ناصر صالح الشويرخ"** تحليل الخطاب الناقد بقوله: "تحليل الخطاب الناقد يهدف من خلال المستويات السطحية للشكل اللغوي إلى الكشف عن تأثير الايديولوجي في الخطاب، والتأثير المضاد للخطاب في الايديولوجيا وكيف أن هذين العنصرين ينشآن من البنية الاجتماعية وعلاقات القوة، وكيف كذلك يقومان بخدمة هذين الجانبين"[3]، وعليه فتحليل الخطاب الناقد يهدف إلى كشف الأبعاد الايديولوجية والاجتماعية الكامنة في الخطابات، فيهتم بدراسة العلاقة بين السلطة واللغة والايديولوجيا فهو يركز على كيفية تشكيل المفاهيم في المجتمع، وكيفية استخدام اللغة في بناء الهيمنة وتعزيز النفوذ، كل هذا من خلال تحليل النصوص والسياقات التي تنتج فيها اللغة.

ونجد **"بهاء الدين محمد مزيد"** بوجهة نظره يعرف التحليل النقدي للخطاب بقوله: "التحليل النقدي للخطاب لا ينكفىء على السياقات اللغوية والنصية المحدودة، بل يتجاوزها إلى الاجتماعية المهنية، ولا ينخدع بالمقولات الجاهزة ولا بما تمارسه الايديولوجيا من تعمية وتعميم وخداع، ولا يتوقف عندما هو كائن، بل يتجاوزه إلى ما يمكن وما ينبغي أن يكون"[4].

ومن هنا فإن **"بهاء الدين محمد مزيد"** يأخذ وجهة نظر مختلفة عن **"صالح ناصر الشويرخ"** إذ أن التحليل النقدي للخطاب لا يكتفي بدراسة اللغة والنصوص بمعزل عن السياق

---

[1]محمد عبد المطلب البكاء، **الإعلام واللغة مستويات اللغة والتطبيق**، د ط، دمشق، سوريا: دار نينون، 2010م، ص 37.

[2]صالح ناصر الشويرخ: **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 213.

[3]المرجع نفسه.

[4]بهاء الدين محمد مزيد، **تبسيط التداولية**، ط 1، القاهرة: شمس للنشر والتوزيع، 2010م، ص 105.

بل يتجاوز ذلك إلى السياقات الاجتماعية التي ينتج فيها الخطاب، وهو يسعى لكشف السلطة والايديولوجيا التي قد تكون خفية داخل النصوص، يتطلع التحليل النقدي للخطاب إلى ما هو ممكن، أو ما يجب أن يكون من تغيير وتحسين، لذلك فهو يؤدي إلى إحداث تحولات في أنماط الخطابات وفهمها بشكل أدق وأعمق، كما يهدف إلى إحداث وعي بها.

10_اللسانيات القضائية: وهذا الميدان يعرف بتسميات منها اللسانيات الجنائية/القضائية، أو علم اللغة الجنائي/القضائي، وهناك من يسميها اللغويات الجنائية أو علم اللغة القانوني فيستعرض مجالاتها التي تدرسها، ويعرض أهمية هذا العلم والغاية من الإفادة من اللسانيات عموما ومن اللغة في الجوانب الجنائية والقضائية والقانونية خاصة[1].

وهذا العلم حديث النشأة، "فلغة القانون باعتبارها من اللغات الخاصة تختلف عن اللغة العادية من حيث المفردات والتعابير والتراكيب والدلالية والسياقات، وقواعد النظم بشكل عام، اللغة القانونية هي لغة رسمية تعتمد على قواعد المنطق والتي تختلف عن اللغة الطبيعية العادية في المفردات والصرف اللغوي ودلالات الألفاظ بالإضافة إلى المميزات اللغوية الأخرى التي تهدف إلى تحقيق الاتساق والصلاحية"[2].

ومنه فإن لغة القانون تختلف عن اللغة العادية وذلك من حيث مفرداتها وتراكيبها ودلالاتها، فهي لغة رسمية تعتمد قواعد منطقية دقيقة، وتتميز ببنية خاصة تهدف إلى تحقيق الدقة والصلاحية ما يجعلها مميزة عن غيرها من اللغات الاجتماعية:

يعرفها **"جون جيبونز"**: اللسانيات الجنائية أو اللغويات الجنائية، أو علم اللغة الجنائي أو القضائي أو القانوني، تشمل طيفا واسعا من التحليل اللغوي اللساني منها: تحليل اللغة ودورها في مجالات عدة: القضاء أو القانون، أو الإرهاب أو التحقيقات الجنائية أو الحقوق الفكرية ...، إذ تعتبر اللسانيات الجنائية فرع مهم من فروع اللسانيات التطبيقية وهي علم حديث النشأة[3].

---

[1] ينظر صالح بن فهد العصيمي، **اللسانيات الجنائية: تعريفها ومجالاتها وتطبيقاتها**، ط 1، الرياض، المملكة العربية السعودية: مركز عبد الله العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1441هـ، 2020م، ص 21.

[2] عادل الشيخ عبد الله أحمد، **اللغة القانونية تعريفها وتطبيقاتها في قوانين العرب**، المجلة الإندونيسية للدراسات العربية قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب، جامعة عين الشيخ، مج 3، ع 2، نوفمبر 2021م، ص 260.

[3] صالح بن فهد العصيمي، **اللسانيات الجنائية: تعريفها ومجالاتها وتطبيقاتها**، ص 24.

وقد تعددت مجالات هذه الأخيرة واهتماماتها، يوردها **"صالح بن فهد العصيمي"** في كتابه وهي تتمثل في[1]:

_ التثبة من مصداقية المؤلفين والنصوص في قضايا متعددة منها حقوق الملكية الفكرية وغيرها باستخدام أدوات تحليلية دقيقة تثبت دور اللغة في إثبات أو نفي التهم.

_ تحليل لغة التهديد والتحريض وفك شيفراتها، فهي تتيح تحليل رسائل التهديد والتجنيد والإغواء عبر وسائل الإعلام أو النصوص المكتوبة، وذلك للكشف عن نوايا مرتكبي هذه الجرائم وتحديد الاشخاص المعنيين.

_ يمكن أن تكشف عن نوايا المتطرفين، فتحليل لغتهم يساعد في فهم أهدافهم ومنع جرائمهم والحد منها.

_ تحليل العقود التي تصيغها الشركات والمؤسسات، فلغة القانون تكشف عن الخلل والغموض في لغتها، فقط تخفي شروطا تؤثر سلبا على أحد الأطراف.

_ المحلل اللساني الجنائي يمكن له من تحليل لغة المنظمات الإرهابية والمطرفة الكشف عن الرسائل والايديولوجيات التي يحاول هؤلاء تمريرها.

_ هذا المجال يمكن له من خلال تحليل لغة الإجراءات القانونية والقضايا والمحاكمات الكشف عن تأثير القوة والنفوذ في مجال العدالة كلغة القاضي، المفتش ووكيل الجمهورية ضد المتهم.

إن اللسانيات الجنائية أو القضائية من مجالات اللسانيات التطبيقية التي تتطلب اهتماما بالغا، وهذا بسبب ما يشهده الوقت الحالي من جرائم إلكترونية ومشاكل الابتزاز والتحرش الشبكة العنكبوتية.

11_ اللسانيات الطبية: تعد اللسانيات الطبية من فروع علم اللغة التطبيقي تهتم بتحليل ودراسة استخدام اللغة في المجال الطبي؛ أي أن هذا التخصص يعنى بدراسة اللغة في السياقات الطبية والصحية، مع التركيز على كيفية استخدام اللغة في عملية التفاعل بين الطبيب والمريض وتسهل فهم المصطلحات الطبية وترجمتها، فهي تهتم بدراسة التطبيقات اللغوية ذات الصلة بالمجال الصحي، و"لأن اللغة تعد وسيلة للاتصال وأداة الإفهام، والمريض يحتاج التعرف على

[1] صالح بن فهد العصيمي، **اللسانيات الجنائية: تعريفها ومجالاتها وتطبيقاتها**، ص 42-43.

مرضه وفهمه، ليسهل عليه التعامل معه، يستخدم الأطباء اللغة أداة للتواصل خصوصا في تأليف كتبهم وبحسب تدرج اللغة يتعاطى المريض محتوى الكتاب"[1]، ما يسهم في تقديم رعاية صحية أكثر فعالية.

وقد أشار الباحثون في هذا الصدد إلى أن الترجمات اللاتينية قصد التسيير كانت مهمة، "لكنها تحتوي على أخطاء وتشويهات وكلمات غامضة تجعل معظم القراء لا يمكنهم فهم الكتاب ...،إن الترجمة اليونانية إلى العربية كانت تقتصر عموما بالعملية والإتقان، أكثر من الترجمة اللاحقة من العربية إلى اللاتينية، وبالرغم من ذلك بقيت تلك أساسا لتدريس الطب في الجامعات الأوروبية، ولم يلجأ يوما الأوروبيون إلى التدريس بالعربية للحصول على ما كانت آنذاك تحتويه كتب العرب من علوم"[2].

لذلك كان للبساطة واللغة ووضوحها لهما دور في إضفاء صفة العلمية على الكتب الطبية، فعلى سبيل المثال تميزت لغة الطبيب الأندلسي **"بن زهر"** بالثراء والصفاء والدقة، سواء تعلق الأمر بالمصطلحات أو بأسلوب الكتابة. فلغته فصيحة دون أن تكون صعبة، فهي سلسة غير مملة يفهمها الطبيب وغير الطبيب، تعبر بوضوح عن مفاهيم قد تكون معقدة، بالرغم من أن الكاتب متمكن من اللغة يقتصر دائما على ما هو ضروري دون تمييع، ملتزما بالدقة، وهذا ما يعطي لكتابته الطابع العلمي"[3].

تعد اللسانيات الطبية فرع من علم اللغة التطبيقي تهتم بدراسة اللغة التواصل في المجال الطبي، سعيا منها لمعالجة المشكلات التواصلية بين الأطباء والمرضى التي قد تؤدي فيما بعد إلى آثار جانبية غير مرغوب بها.

من خلال ما قدمنا يمكننا القول بأن اللسانيات التطبيقية خرجت من اطارها الكلاسيكي نحو فروع ومجالات معاصرة وأصبحت تمس الحياة اليومية من خلال ارتباطها المباشر باللغة في تخصصات مختلفة، فباتت اللغة توظف لتحقيق أهداف محددة داخل كل مجال. إلا أن الاهتمام العربي بهذه المجالات لا يزال ضعيفا، فقد أهملت معظم الدراسات التطبيقية العربية استثمار هذا

[1] عصام لطيف، **الجمعيات المتخصصة واسهاماتها في تطوير حقل اللسانيات التطبيقية**، ص 17.
[2] مجموعة من الأساتذة، **الطب ولغة المريض**، د ط، الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، 2006م، ص 28.
[3] المرجع نفسه، ص 27.

التخصص في مختلف المجالات الحديثة ما نتج عنه فجوة بين المعرفة اللسانية النظرية وتطبيقاتها الواقعية.

وننوه إلى أن هذه المجالات التي خضنا فيها لا يتمثل إلا جزءا يسيرا من منظومة كبيرة، فقد أوردنا في الفصل الأول المجالات المعاصرة التي اهتمت بها الجمعيات المتخصصة في اللسانيات التطبيقية.

خلاصة الفصل:

بناء على ما تم عرضه وكخلاصة عامة لما حمله هذا الفصل ضمن اللسانيات التطبيقية في السياق العربي فإن:

اللسانيات التطبيقية في البيئة العربية قد اختلفت باختلاف مناهل اللسانيين وأفكارهم وآرائهم، وهذا يرجع إلى تأثرهم بمدارسها وجمعياتها الغربية، وقد تجلت اللسانيات التطبيقية عند الغرب في عدة وجوه كالكتب، البحوث الأكاديمية، المؤتمرات وغيرها ما أسهم في ظهور درس لساني تطبيقي عربي، وقد احتضن هذا العلم ثلة من الباحثين عملوا على تطويره من أمثال عبد الرحمن الحاج صالح، وصالح بلعيد، ومع الجهود المتزايدة ظهرت جمعيات عربية اعتنت بهذا المجال.

إن اللسانيات التطبيقية رغم اتساع مجالاتها وتعددها إلا أنها عرفت محدودية في تناول بعض المجلات فلقد اهتمت بتعليم اللغات وتعلمها خاصة تعليم اللغة العربية للناطقين بها ولغير الناطقين بها، إضافة إلى الترجمة والترجمة الآلية، في حين أنها همشت كثير من المجالات خاصة المعاصرة منها كاللسانيات الشعبية، لسانيات المدونة، المشهد اللغوي، الخطاب الصفي، اللسانيات الجنائية... وغيرها.

الخاتمة:

إن هذا الموضوع الموسم بـ"اللسانيات التطبيقية في الكتابات العربية _دراسة في المفهوم والمجال_" توصلنا إلى النتائج التالية:

- اللسانيات التطبيقية تمثل مجالا معرفيا يسعى إلى توظيف الأسس النظرية اللسانية في معالجة مشكلات لغوية واقعية.
- اللسانيات التطبيقية الغربية نشأت كاستجابة للحاجة إلى ربط النظرية اللسانية بالممارسة الفعلية.
- علاقة اللسانيات التطبيقية بالنظرية هي علاقة تكامل، إذ تنطلق من النظريات اللسانية وتعيد أحيانا توجيهها بناء على نتائج التطبيق.
- على الرغم من التداخل بين اللسانية النظرية والتطبيقية إلا أن هناك اختلافات جوهرية.
- تظهر اللسانيات التطبيقية تطورا ملحوظا في مجالاتها حيث ركزت في مراحلها التقليدية على قضايا تعليم اللغات، بينما توسعت في العصر المعاصر ليشمل مجالات أخرى.
- لم يختلف مفهوم علم اللغة التطبيقي في العالم العربي عن نظيره العربي، خاصة في عدم اتفاق اللسانيين على تعريف بعينه، فكل يعرفه بحسب أفكاره وتصوراته.
- غالبا ما ارتبطت اللسانيات التطبيقية العربية في مفهومها ومبادئها بمجال واحد وهو تعليم اللغات وتعلمها.
- لم ترق الجمعيات المتخصصة العربية للسانيات التطبيقية إلى ما وصلت إليه الجمعيات الغربية، كما أن هذا العلم عانى ضيق الأفق من حيث مجالاته وتطبيقاته.

- خروج اللسانيات التطبيقية من إطارها الكلاسيكي نحو فروع ومجالات تمس مختلف جوانب الحياة اليومية، وذلك من خلال ارتباطها الوثيق باللغة في تخصصات مختلفة.
- رغم ظهور مجالات جديدة للسانيات التطبيقية إلا أنها شهدت محدودية الاهتمام بها في السياق العربي واهتمت بمجال تعليم اللغة والترجمة على حسابها.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب العربية:

1. أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات**، ط 2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
2. أحمد عزة راجح، **أصول علم النفس**، ط 7، القاطرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1968.
3. أحمد محمد عبد الخل، **أسس علم النفس**، ط 3، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2000.
4. أسامة زكي السيد علي، **المرجع في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة**، ط 1، الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1438هـ، 2017م.
5. بهاء الدين محمد مزيد، **تبسيط التداولية**، ط 1، القاهرة: شمس للنشر والتوزيع، 2010م.
6. حسني خاليد، **مدخل إلى اللسانيات المعاصرة**، د ط، المغرب: مطبعة أنفو.
7. حلمي خليل، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، دراسات في اللسانيات التطبيقية، د ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،2003.
8. روث ليسر، **اللغويات العصبية**، الموسوعة اللغوية، تر: محي الدين حميدي وعبد الله حميدان، د ط، مج 2، ج 1.
9. زين كامل الخويسكي، **قطوف في علم اللغة التطبيقي**، د ط، الإسكندرية: دار المعارف الجامعية، 1429هـ، 2009م.
10. السعيد شنوقة، **مدخل إلى المدارس اللسانية**، ط 1، مصر: المكتبة الأزهرية للتراث، 2005م.
11. شارل بوتون، **اللسانيات التطبيقية**، تر: قاسم المقدام ومحمد رياض المصري، د ط، دمشق، دار الوسيم للخدمات الطباعية، د ت.
12. صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، د ط، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د ت.
13. صالح بن فهد العصيمي:

- **لسانيات المتون قضايا أساسية في التأصيل والتطبيق والمنهج**، ط1، المملكة العربية السعودية، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر: دار وجوه للنشر والتوزيع، 1439هـ، 2018.
- **اللسانيات الجنائية: تعريفها ومجالاتها وتطبيقاتها**، ط 1، الرياض، المملكة العربية السعودية: مركز عبد الله العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، دار وجوه للنشر والتوزيع، 1441هـ، 2020م.

15. صالح ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ط 1، المملكة العربية السعودية، الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع، 1438هـ، 2017م.
16. عبد الرحمان حاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، د ط، ج 1، الجزائر :موفم للنشر، 2012.
17. عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ط 2، بيروت، لبنان: دار النهضة العربية، 1425هـ، 2004م.
18. عصام الدين أبو زلال، **مدخل إلى علم اللغة التطبيقي**، ط 1، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2016م.
19. عطية سليمان أحمد، **اللسانيات العصية اللغة في الدماغ (رمزية عصية، عرفانية)** أكاديمية الحديث للكتاب الجامعي، د ط، القاهرة، مصر، 2019.
20. عيسى برهومة، **اللغة والجنس: حفريات لغوية في الذكورة والأنوثة**، عمان: دار الشروق، 2002م.
21. فيرديناند دي سوسير، **علم اللغة العام**، تر: يوئيل يوسف عزيز، د ط، بغداد: دار أفاق عربية، 1985م.
22. مازن الوعر، **دراسات لسانية تطبيقية**، ط 1، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1989م.
23. مجموعة من الأساتذة، **الطب ولغة المريض**، د ط، الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، 2006م.
24. محمد عبد المطلب البكاء، **الإعلام واللغة مستويات اللغة والتطبيق**، د ط، دمشق، سوريا: دار نينون،2010م.
25. محمد محمد يونس علي، **مدخل إلى اللسانيات**، ط 1، ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004م.
26. محمود إسماعيل صالح يحي وعبد الله يحي الفيفي وآخرون، **المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرائق الإفادة منها**، ط 1، المملكة العربية السعودية، الرياض: مركز عبد الله العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، فهرسة مكنية الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1436هـ، 2015م.
27. منصور بن محمد وآخرون، **مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية**، د ط، الرياض، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، 1445هـ.

28. هايل محمد الطالب، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ط 1، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، 2017م.

الكتب الأجنبية:

29. Alan Davies, **Introduction to Applied Linguistics**, Edinburgh, Edinburgh University Press, 1999-2007.
30. Alan Davies and Catherine Elder, **The Handbook of Applied Linguistics**, Balakwell Publishing Ltd, USA, 2004.
31. Jean. François de Pietro**. La Linguistique**, après 75 numéros…in : Bulletin Suisse de linguistique appliquée, N 75.pp.99.111.

المقالات:

32. أحمد خلدي، **اللسانيات التطبيقية وتدريسية اللغات المعالجة اللغوية أنموذجا**، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، 2018–2019.
33. إيمان قليعي، **اللسانيات التطبيقية ومجالات الاستفادة منها في ترقية الفعل الديداكتيكي – مقاربة في المنهج والأجراء**، مجلة اللغة العربية، مج 21، ع 48.
34. إيمان قليعي ونورة مراح، **إسهامات وجهود صالح بلعيد في خدمة وترقية اللغة العربية**، مجلة جسور المعرفة، مج 7، ع 4، 2021م.
35. حسن بن تريسة وآخرون، **المناهج التجريبية في اللسانيات النفسية**، مجلة اللغة العربية، جامعة باتنة، الجزائر، مج 21، ع 43، 2019.
36. حسن حسين محمد مالك، **في اللسانيات التطبيقية: نحو مقاربة معرفة لتعليم اللغات وتعمها**، مجلة جامعة الزيتونة الاردنية للدراسات الانسانية والاجتماعية، مج 03، إصدار خاص، 2022.
37. حمدي منصور جودي، **مجالات بحث تعليمية اللغات وأهدافها في ضوء اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، مج 13، ع 1، 2023.
38. خليصة بارش وعز الدين عماري، **تجليات الخصوصية اللسانية في كتابات بعض اللسانيين الجزائريين المحدثين**، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج 08، ع1، جانفي 2024م.
39. خليفة بوجادي، **تعليم اللغة العربية من منظور لساني تقابلي**، مجلة منتدى الأستاذ، جامعة الوصل، دبي، الامارات العربية المتحدة، مج 14، ع 2، 2018م.
40. دنيا باقل، **اللسانيات الحاسوبية –مطارحات نظرية–** مجلة الدراسات الأكاديمية، مج 02، ع2، 2020م.
41. ربيعة باب لحاج ربيعة، **اللسانيات الاجتماعية في مقدمة ابن خلدون**، مجلة الراحات للبحوث والدراسات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، مج8، ع 2، 2015.

42. رضا بيرت، **اللسانيات النفسية مفهومها ومجالاتها**، المزهر أبحاث في اللغة والأدب، المركز الجامعي، سي الحواس، بريكة، الجزائر، ع 04.

43. زمولي سعاد وفاطمة موشعال، **مرجعية البحث اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح بين إشكالية التراث والابداع**، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، مج 4، ع 07، م2021.

44. ساسي فاطمة الزهراء، **اللسانيات بين النظرية والتطبيقية – تصور شامل للمفاهيم والعلاقات** مجلة المقرى للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، مج 05، ع 02، 2022.

45. سمية جيلالي:

- **علم اللغة الاجتماعية النشأة والمفهوم، مجلة اللغة العربية**، المركز الجامعي صالحي أحمد، النعامة، الجزائر، مج 2، ع 46، 2019.
- **اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها**، مجلة الأثر، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة الجزائر، ع 29، ديسمبر 2017.

47. عادل الشيخ عبد الله أحمد، **اللغة القانونية تعريفها وتطبيقاتها في قوانين العرب**، المجلة الإندونيسية للدراسات العربية قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب، جامعة عين الشيخ، مج 3، ع 2، نوفمبر 2021م.

48. العربي بوعمران بوعلام ونعيمة عيوش، **إشكالية الترجمة الآلية للغة العربية من خلال البرامج الحاسوبية**، مجلة معالم، مج 1، ع 1، 2020.

49. فاطمة الزهراء بغداد، **اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات**، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مختبر الممارسات اللغوية، الجزائر، ع 05، 2011م.

50. فتيحة بوتمر، **العلوم اللسانية وتعليمية اللغة العربية**، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة آكلي محند بولحاج البويرة، الجزائر، مج 13، ع 1، 2022.

51. قمار جميلة، **اللسانيات الحاسوبية، مفهومها، منهجها، ومجالات استخدامها**، مجلة العربية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، ج 08، ع 02.

52. محمد خاين:

- **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النسأة إلى تشعبات التطور**، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج 3، ع 2، 2019.
- **اللسانيات التطبيقية وسؤال التخصص**، مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، السعودية، ع 7، 2018.

54. محمد سيف الإسلام بوقلاقة، **المصطلح اللساني أضواء وملاحظات**، مجلة مقامات جامعة عنابة، الجزائر، مج 7، ع 1، 2023.

55. محمود إسماعيل صيني، **اللسانيات التطبيقية في العالم العربي**، مقال منشور في كتاب: تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، ط 1، بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1991م.
56. مسعودة ساكر، **مناهج تحليل الأخطاء**، مجلة علوم اللغة وآدابها، جامعة الوادي، مج 2، ع 1.
57. مسلم ضياء الدين، **اللسانيات التطبيقية ومجالاتها**، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، جامعة مستغانم، الجزائر، مج 3، ع 10، 2020.
58. نجية شنوقة وعبد اللطيف حني، **اللسانيات الشعبية حدودها ومجالاتها**، مجلة (لغة وكلام)، مج 7، ع 3، جوان 2021م.
59. نور الدين فتح الله، **اللسانيات التطبيقية في اثراء تعليمية اللغة العربية**، مجلة البحوث، مج 11، ع 3، 2022.

الرسائل الجامعية:

60. عبد الكريم روينة، **اللسانيات التطبيقية والقضايا المعرفية والمنهجية دراسة في واقع الممارسة في الجامعة الجزائرية**، مذكرة دكتوراه، إشراف الدكتور علي منصوري، جامعة البليدة 2 لونيس علي، 2024-2025م.
61. عصام لطيف، **الجمعيات اللغوية المتخصصة وإسهاماتها في تطوير حقل اللسانيات التطبيقية**، مذكرة ماستر، إشراف الدكتور عزيز كعواش، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2022-2023.

المواقع الإلكترونية:

62. https://lnd.sahla.dz.com
63. http://www.gal.ev.de/index.php/ongewandte.linguistic.starb.
64. http://ropril.ru.
65. http://www.celea.org.cn.
66. http://asjp.cerist.dz
67. http://ksaa.gov.sa
68. http://allt:uae.2u.ac.ae.

فهرس المحتويات:

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	**مقدمة**	أ-ج
02	**الفصل الأول: تعريف اللسانيات التطبيقية في الكتابة الغربية.**	4-32
03	**المبحث الأول:** اللسانيات التطبيقية الغربية	5-21
04	أولًا: النشأة والمفهوم	5-16
05	ثانيا: الأسباب التي ساعدت على تأسيس اللسانيات التطبيقية	17
06	ثالثا: اللسانيات التطبيقية سماتها وخصائصها	17-18
07	رابعا: مبادئ اللسانيات التطبيقية	18-19
08	خامسا: أوجه الاختلاف بين اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية	20
09	سادسا: العلاقة بين اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية	21
10	**المبحث الثاني:** المجالات الرئيسية للسانيات التطبيقية.	22-31
11	أولا: المجالات التقليدية	22-27
12	ثانيا: المجالات المعاصرة	27-31
13	خلاصة الفصل	32
14	**الفصل الثاني: اللسانيات التطبيقية في السياق العربي.**	33-61
15	**المبحث الأول:** التعريفات المختلفة للسانيات التطبيقية في الكتابات العربية ومقارنتها مع المفهوم العالمي.	34-46
16	أولا: مفهوم اللسانيات التطبيقية في الوطن العربي	34-39
17	ثانيا: تجليات اللسانيات التطبيقية في الوطن العربي _نماذج مختارة_	40-45
18	ثالثا: مقارنة المفهوم العربي للسانيات التطبيقية مع المفهوم العالمي	45-46
19	**المبحث الثاني:**المجالات الأكثر تناولا في الدراسات العربية (تعليم اللغة، الترجمة) ومحدودية الاهتمام ببعض التطبيقات الحديثة للسانيات التطبيقية.	47-60

20	أولا: التطبيقات اللسانية البحثية الرائجة عربيا.	**50-47**
21	ثانيا: المجالات المهمشة عربيا في اللسانيات التطبيقية	**60-50**
22	خلاصة الفصل	**61**
23	**الخاتمة**	**63-62**
24	قائمة المصادر والمراجع	**68-64**
25	فهرس المحتويات	**70-69**

ملخص البحث:

تكشف هذه الدراسة عن وجود فجوه واضحة بين التصور العربي للسانيات التطبيقية الذي غالبا ما ظل في معظمه حبيس النطاق التقليدي المتمثل في تعليم اللغة، سواء كان ذلك في مجال تعليم العربية للناطقين بها أو لغير الناطقين بها، دون التعمق في الأبعاد النظرية والتطبيقية، وعدم إدراكها لعمق وشمولية هذا العلم المعرفي، وبين الرؤية الغربية التي تتسم بالاتساع والتنوع المجالي، حيث تشمل نطاقا واسع من القضايا التي تعالج الظواهر الإنسانية في سياقات متعددة.

لقد واجهت الكتابة العربية في هذا المجال نقصا شديدا في الدراسات المتخصصة الميدانية والتجريبية، فهي دائما تعاني من غموض مفاهيمي وعدم وضوح في الحدود الفاصلة بين اللسانيات التطبيقية وغيرها من فروع اللسانيات، مركزة على الجوارب النظرية أو الترجمات، وهذا ما يدعو إلى مزيد من البحث التطبيقي في السياقات التعليمية والاجتماعية العربية، وعليه فإنه من الضروري تطوير نموذج لساني عربي حديث العهد يواكب مختلف التطورات العالمية ويستثمر الامكانات النظرية والتطبيقية للسانيات التطبيقية في معالجة قضايا اللغة العربية وخدمتها.

الكلمات المفتاحية: لسانيات تطبيقية، كتابات غربية، مجالات اللسانيات، سياق عربي.

This study highlights a clear gap between the Arab conceptualization of applied linguistics—which has largely remained confined to the traditional domain of language teaching, whether for native or non-native speakers of Arabic, without delving into its theoretical and practical dimensions—and the Western perspective, which is characterized by its breadth and interdisciplinary scope, encompassing a wide range of issues that address human phenomena across diverse contexts.

Arabic scholarship in this field has suffered from a significant shortage of specialized empirical and field-based studies. It often grapples with conceptual ambiguity and a lack of clarity regarding the boundaries

between applied linguistics and other linguistic subfields, with a predominant focus on theoretical discussions or translated works. This underscores the need for more applied research within Arab educational and sociolinguistic contexts. Accordingly, there is a pressing need to develop a modern Arab model of applied linguistics that aligns with global developments and fully engages with the theoretical and practical potential of the discipline to address issues related to the Arabic language and contribute to its advancement.

Keywords: **Applied Linguistics, Western Scholarship, linguistics domains, Arab Context.**